

الصحافة الأردنية المعاصرة دراسة في نشأتها وتطورها

د. نيسير أبو عرجة

قسم الصحافة والإعلام / جامعة البنات الأردنية

ملخص

كانت الصحافة أحد الإنجازات المهمة للدولة الأردنية عند سنوات تأسيسها ، وقد شكّل ذلك الأمر الخطوة الأولى في مسيرة الصحافة الأردنية . وواصلت هذه الصحافة رحلة تطورها عبر محطات كثيرة شهدت نجاحات وإخفاقات ومدآ وجزراً وانطلاقاً وتوقفاً إلى أن وصلنا إلى المرحلة الحاضرة التي تتسم بخصوصية تستحق التوقف عندها لدراستها والتعرف عليها . لقد ارتأينا الاهتمام بمراحل تطور الصحافة منذ نشأتها الأولى عام ١٩٢٠ في قراءة تاريخية لهذه المراحل وأبرز الصحف التي شهدتها والظروف التي أحاطت بها .
وقمنا بمناقشة مسألة دمج الصحف التي تمت عام ١٩٦٧ . وكذلك تأثيرات حرب عام ١٩٦٧ ، بنتائجها المعروفة ، على هذه الصحف .

وأفردنا مساحة مهمة للتعرف على الصحافة الأردنية بأنواعها المختلفة : الصحافة اليومية والصحافة الأسبوعية سواء منها الصحافة الأسبوعية المستقلة أو الصحافة الحزبية أو الصحافة الشعبية (التي تميل إلى أسلوب الإثارة الصحفية) . وكذلك المجلات والصحافة المتخصصة التي تشهد زيادة في أعدادها وتنوعاً كبيراً في مجالات اهتمامها وتخصصاتها حيث تشمل النواحي الثقافية والعلمية والاجتماعية والصحية بالإضافة إلى مجلات العلاقات العامة التابعة للمؤسسات والشركات والجمعيات المختلفة .

إن هذه الدراسة تعتبر دراسة وثائقية تعرف بالصحف وأنماط ملكيتها والجهات التي تقوم

بإصدارها والمناهج الفكرية والسياسية والإعلامية التي تتبعها وتدعو إليها . وهي من جانب آخر ، دراسة ذات طابع تمهيدي يمكن أن يتبعها العديد من البحوث والدراسات التي تتناول مختلف الجوانب الفكرية والفنية والإدارية التي تستحق الدرس ، فيما يتصل بالصحافة الأردنية على اختلاف أنواعها واتجاهاتها ، ولا ندعي هنا الإحاطة بكافة القضايا والمشكلات التي تواجه الصحافة في الأردن ، لأن الهدف الذي وضعناه لبحثنا هذا هو التعريف بما يشهده الأردن في الوقت الحاضر من صحف ومجلات على اختلاف توجهاتها واهتماماتها .

Contemporary Jordanian Press A Study of its Beginning and Evolution

Dr. Tayseer Abu-Arja

Department of Journalism and Mass Media /
Jordan University for Women

Abstract

The establishment of a viable national press was one of the major achievements of the Jordanian state during the early years of its founding. This achievement is certainly the cornerstone of the development of the press in Jordan .

In its journey of evolution , this press has gone through many junctures. It has experienced periods of success and failure , rise and fall, leading to the present stage of development which is marked with certain characteristics worthy of study and examination .

The author sought in this work to conduct a historical study of the development of the Jordanian press from 1920 to the present, with a review of the major periodicals published during that time, and the political, social and economic circumstances surrounding them. He discussed in his study the issue of the merging of newspapers that took place in 1967, and the influence the 1967 Arab-Israeli War had on these papers.

This study introduces the reader to the various type of the Jordanian press from the dailies and weeklies (the independent ones as well as those affiliated with political parties, and the ones which employ sensationalism) to the magazines, and the specialized publications which address various

educational, scientific, social, and health concerns. The research reviews as well the public relations magazines issued by various Jordanian institutions, firms and organizations .

It was the intention of the author to provide a documentary study of the ownership of the leading Jordanian newspapers, their publishers, and the intellectual, political, and informational orientations they adopt and promote. On the other hand, this is a preliminary study that invites researchers to conduct other studies of the Jordanian press in all its intellectual, technical and administrative aspects. The author makes no claim that his study is comprehensive covering all the challenges confronting the press in Jordan. The objective set forth , and hopefully reached, by the author is to provide the reader with an introduction to the newspapers and magazines published in Jordan at the present time, with an examination of their various orientations and concerns.

نشأة الصحافة الأردنية

يجمع مؤرخو الصحافة الأردنية على أن هذه الصحافة ليست قديمة العهد كغيرها من الصحافات التي عرفتھا الأقطار العربية ، سواء في مشرق الوطن العربي أو مغربه . وأن الأردن عاش ظروفاً قاسية في العهد العثماني لم تمكنه من معرفة الفن الصحفي .

ويذهب (أديب مروّة) في كتابه (الصحافة العربية) إلى أن صحافة الأردن تعتبر من أحدث صحافات العالم العربي . وهذا عائد إلى أن دولة الأردن بشكلها الراهن لم يكن لها وجود قبل سنة ١٩٢٠ حين تأسست عامئذ إمارة شرق الأردن . ولذلك فإن تاريخ الصحافة في هذه البلاد بدأ منذ تأسيس تلك الإمارة^(١) .

أما الصحيفة الأولى التي عرفها الأردن في ذلك الوقت ، أي مع تأسيس الإمارة ، فهي صحيفة (الحق يعلو) التي ظهرت في مدينة معان في خريف سنة ١٩٢٠ وذلك في مخيم الأمير عبدالله بن الحسين . وكان شعارها : عربية ثورية ، ويحررها محمد الأنسي وعبد اللطيف شاكر . وقد صدر من هذه الجريدة أربعة أعداد في معان وصدر العدد الخامس في عمان^(٢) .

وتشير الباحثة (أميمة شريم) إلى أن صحيفة (الحق يعلو) عندما صدرت كانت مكتوبة بخط اليد وتتكوّن من عمودين عريضين ، وتحتوي مقالات متنوعة وخاصة فيما يتعلق بالأوضاع السياسية السائدة في ذلك الوقت . بالإضافة إلى أخبار قصيرة عن أشخاص معروفين بنشاطاتهم الاجتماعية وتحركاتهم^(٣) .

وشهدت الإمارة بعد ذلك ميلاد الجريدة الرسمية الأولى ممثلة بجريدة (الشرق العربي) التي تأسست عام ١٩٢٣ . وكان يشرف على تحريرها (محمد الشريقي) بوصفه مديراً للمطبوعات . وفي عام ١٩٢٦ أصبحت تدعى الجريدة الرسمية لحكومة شرقي الأردن . واقتصرت من ثمّ على نشر القوانين والأنظمة والبلاغات والإعلانات الرسمية . وبعد إعلان استقلال الأردن تغير اسمها ثانية لتصبح الجريدة الرسمية للملكة الأردنية الهاشمية .

كما صدرت عام ١٩٢٣ أوّل مجلة أردنية باسم (الحمامة) أصدرها (الدكتور محمد صبحي أبو غنيمه) في برلين أثناء دراسته هناك . وكان هدفها أن تكون صلة بين الناشئة في الوطن والمغتربين منهم . وكان يشترك في تحريرها عدد من الشبان العرب الطلاب في ألمانيا وغيرها من بلدان أوروبا .^(٤)

ومن الصحف التي عرفتھا مرحلة العشرينات جريدة (الأردن) التي صدرت أولاً في

حيثما بفلسطين عام ١٩٢٣ ثم نقلها صاحبها (خليل نصر) ليصدرها في عمان سنة ١٩٢٧ بصفة أسبوعية إلى أن تحولت إلى صحيفة يومية عام ١٩٤٩ .

ويمكن الإشارة إلى أن الصحف الأردنية في العشرينات شهدت اضطراباً واضحاً وعدم انتظام في الصدور ، وذلك « بسبب الأحوال الاقتصادية والأمنية آنذاك ، فالبعض منها توقف نتيجة للعجز في التمويل ، والبعض الآخر توقف لأسباب غير معروفة وأخرى بسبب موقف سلطات الانتداب البريطاني المعادي للحركة الفكرية وقتئذ » (٥) .

كما تميّزت صحافة العقد التالي ، الثلاثينات ، بعدم الاستقرار أيضاً وكذلك عدم الانتظام في الصدور . ولعلّ أبرز ما عرفته تلك الحقبة مجلة (الحكمة) الإسلامية العلمية الأدبية الاجتماعية التي أصدرها في عمان (الشيخ نديم الملاح) سنة ١٩٣٢ .

ويقول (محمد أبو صوفه) إن الشيخ الملاح أصدر الحكمة في أربعة عشر عدداً عام ١٩٣٢ وهي مجلة علمية دينية أدبية استطاعت أن تقف بشموخ وتستقطب أعلام أدباء كتاب أمثال : عبدالمنعم الرفاعي وعبدالحليم عباس وحسني فريز وسعيد درة . (٦)

ومن الصحف التي عرفتها الثلاثينات : (الميثاق) الأسبوعية السياسية التي أصدرها عادل العظمة وصبحي أبو غنيمه . و (الوفاء) الأسبوعية السياسية التي أصدرها صبحي زيد الكيلاني . وكان من أبرز صحف تلك الفترة صحيفة (الجزيرة) وهي (سياسية أدبية اقتصادية اجتماعية مصوّرة) أصدرها (تيسير ظبيان) في دمشق سنة ١٩٣٨ ثم نقلها إلى عمان لأسباب سياسية . وذلك « برغبة من الملك عبدالله بن الحسين وظلت تصدر في عمان حتى عام ١٩٥٢ حيث انصرف صاحبها إلى تأسيس معهد العلوم الإسلامية الذي تحول فيما بعد إلى كلية الشريعة الإسلامية . وقد تولّى إدارتها لفترة من الزمن ، ثم تفرغ لإصدار مجلة (الشريعة) التي ما تزال تصدر إلى الآن » . (٧)

أما صحافة الأربعينات فقد عاشت أجواء الحياة السياسية التي شهدتها الأردن وهي أجواء الحرب العالمية وحصول الأردن على الاستقلال في ٢٥ أيار سنة ١٩٤٦ ووقوع نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ . وكان للنكبة تأثيرات مختلفة على الأردن وعلى صحافته أيضاً . فقد نزحت مع أهالي فلسطين صحفهم الرئيسية التي كانت تصدر في حيفا ويافا وأخذت تصدر من القدس أو عمان . وبالنظر لارتفاع نسبة المتعلمين بين الفلسطينيين فسرعان ما شهدت البلاد نهضة صحافية مرموقة وخطت الصحافة الأردنية من جراء هذا التفاعل خطوات واسعة إلى الأمام (٨) .

ومن الصحف التي شهدتها الأربعينات : (الرائد) الناطقة باسم حزب الشعب الأردني ، و (الميثاق) الناطقة بلسان الحزب الوطني الاشتراكي ، و (الجهاد) الناطقة باسم حزب النهضة

العربية ، و (الحق) التي أصدرها (سعد جمعة) سنة ١٩٤٧ ، و (اليقظة) التي أصدرها المحامي (سليمان الحديدي) .

وشهدت مرحلة الخمسينات ظهور عدد كبير من الصحف اليومية والأسبوعية سواء منها السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية . بالإضافة إلى الصحف الناطقة بلسان عدد من الأحزاب الأردنية . كما ظهرت في هذه المرحلة صحف تبنت عدداً من المواقف والاتجاهات الإسلامية والقومية . وشهدت الصحافة نقلة كبيرة بعد الوحدة التي تحققت بين ضفتي الأردن عام ١٩٥٠ . وتأسست لأول مرة نقابة الصحفيين الأردنيين عام ١٩٥٣ . وكان أبرز صحف هذه المرحلة : (آخر خبر) لإبراهيم سكجها عام ١٩٥٠ و (الهدف) لبرهان الدجاني ، و (الوعي الجديد) للشيخ عبدالعزيز الحياط ، و (الأخبار) لأكرم الخالدي وزهدي السقا ، و (الشعب) لمنيب الماضي ، و (صوت الأردن) لهزاع المجالي .

كما شهدت هذه المرحلة ميلاد (القلم الجديد) الأدبية ، التي أصدرها عيسى الناعوري سنة ١٩٥٢ ولكنها لم تعمّر طويلاً وقد صدر منها إثنا عشر عدداً فقط .

وقد تحوّلت مدينة القدس ، وقتئذ ، إلى مركز صحفي مهم بصدور عدد من الصحف اليومية فيها كصحيفتي (فلسطين) لـ (آل العيسى) و (الدفاع) لـ (آل الشنطي) اللتين واصلتا صدورهما في القدس بعد نكبة فلسطين ، وقد صدرت إلى جانبهما جريدة (الجهاد) اليومية التي أصدرها سنة ١٩٥٣ محمود أبو الزلف وسليم الشريف ومحمود يعيش .

وقد استطاعت صحيفة (الجهاد) أن تشقّ طريقها بنجاح إلى جانب الصحيفتين اليوميّتين الراسختين اللتين انتقلتا من يافا إلى القدس وهما (الدفاع وفلسطين) وقد أصبحت (الجهاد) من أقوى الصحف الأردنية اليومية وأوسعها انتشاراً الأمر الذي خلق جواً من المنافسة المحمومة مع جريدتي الدفاع وفلسطين فأدى ذلك إلى تطور التحرير والإخراج الفني والصراع على اجتذاب كبار الكتاب للإسهام في تحرير الصحف اليومية الثلاث . وكان من ثمرات هذه المنافسة الصحفية ظهور صحيفتين يوميّتين مسائيتين في الأردن حيث أصدرت الجهاد صحيفة يومية مسائية باسم (المساء) واشتركت الدفاع وفلسطين في إصدار جريدة يومية مسائية باسم (الشعب) في مطلع عام ١٩٦٠^(٩) .

ويذكر أن سنة ١٩٦٠ شهدت ظهور صحيفة يومية أردنية رابعة هي صحيفة (المنار) التي أصدرها الأخوان محمود وكامل الشريف ومعهما جمعة حمّاد ، وحول ظروف إصدار (المنار) يقول (محمود الشريف) : لقد أحسست بعد بضعة شهور من عملي في المطبوعات بضيق الصدر من العمل الحكومي ، لما فيه من رتابة وما يفرضه من انضباطية . فقدمت استقالتي في عام ١٩٥٩

ولم يكن في ذهني هدف معين أو عمل محدد أقوم به . ويوماً ما انقدحت في ذهني أنا والأخ جمعة حمّاد (وكلاتنا من أبناء صحراء سيناء وقد شرّدتنا السياسة معاً) فكرة إنشاء جريدة . وهكذا أنشأنا جريدة (المنار) في القدس وكان معنا شقيقي كامل الشريف . وقد صدر أول عدد من المنار في حزيران عام ١٩٦٠ وكانت بالنسبة لي بداية حقيقية لاحتراف الصحافة . وقد كان إقدامنا على هذه الخطوة نوعاً من المغامرة . فلم نكن نعرف شيئاً عن عملية إصدار الصحف . غير أننا ظللنا نكافح ونتعلّم من أخطائنا ، حتى أحطنا بأسرار المهنة - كما يقولون - وفهمنا أصول الإدارة والتحرير والتوزيع والإعلان (١٠) .

ويرى (راضي صدوق) أن الطابع الحزبي والعقائدي كان يغلب على الكثرة الكاثرة من الصحف والمجلات التي ظهرت في الأربعينات والخمسينات الأمر الذي انتهى بها إلى الغياب عن الساحة الصحفية في الأردن (١١) .

هانون دهم الصحف وأثّر حرب عام ١٩٦٧ على الصحافة

أما مرحلة الستينات فقد تميّزت بعدد من العوامل التي أثّرت على تطوّر الصحافة وازدياد إقبال القراء عليها ومنها ازدهار التعليم وبدء مسيرة التعليم الجامعي حيث تأسست الجامعة الأردنية عام ١٩٦٣ . كما تأثرت الصحافة بشكل كبير بقانون المطبوعات المؤقت الذي صدر في شباط / فبراير عام ١٩٦٧ وأدى إلى توقف الصحف اليومية الأربع السابق ذكرها (فلسطين والدفاع والجهاد والمنار) والقيام بدمجها وإصدارها في صحيفتين هما (القدس) و (الدستور) . وذلك قبل فترة وجيزة من حرب حزيران ١٩٦٧ التي كان من نتائجها سقوط مدينة القدس والضفة الغربية في براثن الاحتلال الإسرائيلي ، مما أحدث تأثيرات عميقة على الحياة الصحفية في الأردن .

إن إلقاء الضوء على تلك المرحلة يعتبر ضرورياً نظراً لصلته المباشرة بتطور الصحافة الأردنية والوضعية التي شهدتها المؤسسات الصحفية الأردنية في مرحلة ما بعد حزيران . لقد أدى صدور قانون الصحافة والمطبوعات المؤقت في أول فبراير عام ١٩٦٧ إلى إلغاء كافة الصحف الصادرة آنذاك والاكْتفاء بصحيفتين يوميتين الأولى تصدر في القدس وتحمل اسم (القدس) والثانية تصدر في عمّان وتحمل اسم (الدستور) . وهو ما جعل الصحفي (عرفات حجازي) أحد معاصري تلك الحقبة يقول : إن الصحف الأردنية أصيبت عام ١٩٦٧ بنكستين موجعتين واحدة منهما مهنية والأخرى وطنية . ويقصد بالنكسة المهنية توقف الصحف الأردنية

بسبب القانون المذكور والنكسة الوطنية هي نتائج حرب حزيران على الأردن وصحافته بالطبع . ويرى (عرفات حجازي) أن إجراء دمج الصحف تم بصورة عشوائية ألحق بالصحافة الأردنية نكسة استمرت تعاني منها عدة سنوات ولكن كان من أبرز نتائجها أن مجلس الأمة لم يوافق على القانون الجديد فألغى قانون الصحافة والمطبوعات المؤقت (الذي تم بموجبه دمج الصحف) بعد سنة تقريباً ، ولكن بعد أن أصبح في الصحافة الأردنية واقع جديد لم يكن من السهل إلغاؤه (١٢) .

أما (جمعة حماد) أحد المؤسسين الأوائل للصحف اليومية الأردنية فيؤكد أن السبب وراء صدور هذا القانون هو ضعف الموارد الصحفية للصحف ، وبالرغم من أن هذا القانون فرض على الصحافة فرضاً إلا أنها لم تستطع أن تفعل شيئاً لأن الحكومة كانت تستند على قانون المطبوعات الذي يجيز لها حق إلغاء امتياز الصحف دون أن تتمكن الصحافة من اللجوء إلى القضاء ، كما أن قانون الدمج لم ينفذ إذ بعد شهور من صدوره وقعت نكبة حزيران ١٩٦٧ فتوقفت صحيفة (القدس) بينما استمرت الدستور . وقد سمحت الحكومة فيما بعد لكل من صحيفتي (الدفاع) و (الجهاد) بالصدور . وخيرت أصحاب (المنار) و (فلسطين) في الاستقلال والصدور مرة أخرى ، إلا أن أصحابها لم يوافقوا على ذلك . (١٣)

ويرى (وليم أي . روو) في تفسيره لقرارات إلغاء الصحف ودمجها ، أن هذه الصحف حين عبرت في آذار ١٩٦٧ عن خيبة أملها لعجز الجيش عن الرد على الغارات العسكرية الإسرائيلية عبر الحدود ، أعلن رئيس الوزراء وصفي التل آنذاك أن الصحف قد فشلت في تحمل المسؤولية المتوقعة منها في الأزمات ، ونتيجة لذلك قام بسحب رخصتها كلها . ثم قامت الحكومة فيما بعد بإصدار رخص جديدة بشرط أن تندمج صحف القدس اليومية الأربع في صحيفتين ، ظاهرياً من أجل تحسين مستوى الصحافة . ولكن هذه الخطة كانت في الواقع محاولة للحصول على دعم أكبر للحكومة من خلال هذا التحذير (١٤) .

أما (رجا العيسى) آخر رئيس تحرير لجريدة فلسطين فيقول : في تلك الفترة لم تكن الحكومة راضية عن الصحافة فقررت دمج الصحف واشتركت الحكومة فيها بنسبة ثلث رأس المال . فدمجت (فلسطين والمنار) و (الجهاد والدفاع) . ويقول (العيسى) أنه رفض العمل وطلب التقاعد . وأورد حواراً له مع وزير الإعلام ، وقتئذ ، (عبد الحميد شرف) الذي زار (رجا العيسى) وقال له : أعرف أنك غاضب بسبب اسم الجريدة (فلسطين) . ولهذا قررنا أن نصدر جريدة بالإنجليزية اسمها (فلسطين نيوز) لتبقى رئيساً لتحريرها في القدس . ووافقت وشكرته وصدرت (فلسطين نيوز) لمدة أربعين يوماً حتى كانت حرب ١٩٦٧ فتوقفت كل الصحف (١٥) .

إن هذا الدمج في المؤسسات الصحفية دون رغبة العاملين ظهرت ردود فعله في الصحف الأردنية في آخر عدد صدرت فيه حيث احتلت عناوين حزينة ضخمة باللون الأحمر في صدر الصفحات الأولى لجميع الصحف جاء فيها : الجهاد تحتجب إعتباراً من اليوم ، الدفاع تحتجب اليوم بعد ٢٣ سنة و ٩٤٧٥ عدداً ، وفلسطين تحتجب من اليوم (١٦) .

لقد حدثت نكسة حزيران ١٩٦٧ وكان الأردن خلواً من الصحف اليومية ما عدا صحيفة (الدستور) . ثم صدرت (الدفاع) مرة أخرى عام ١٩٦٩ و (الرأي) عام ١٩٧١ . وصدرت (الصباح) بصفة أسبوعية لـ عرفات حجازي عام ١٩٧١ تحولت إلى يومية عام ١٩٧٣ وتوقفت عن الصدور نهائياً عام ١٩٧٥ . كما صدرت صحيفة (الأخبار) اليومية التي رأس تحريرها راكان المجالي عام ١٩٧٥ وتوقفت عن الصدور عام ١٩٨١ . أما صحيفة (الشعب) التي رأس تحريرها إبراهيم سكجها فصدرت عام ١٩٧٦ وتوقفت عام ١٩٧٧ . وصدرت (صوت الشعب) عام ١٩٨٣ على هيئة شركة مساهمة بمشاركة حكومية كبيرة في أسهمها . وتوقفت نهائياً عن الصدور عام ١٩٩٥ وقد آلت ملكيتها إلى شركة الاستثمار الإعلامي التي تصدر عنها صحيفة الأسواق اليومية .

الصحافة الأردنية المعاصرة

أولاً : الصحافة اليومية

تمثل الصحف اليومية التي تصدر في الأردن في الوقت الحاضر في صحف : الدستور ، الرأي ، والأسواق والجوردان تايمز . وفيما يلي تعريف بشخصية ومنهج كل واحدة من هذه الصحف .

جريدة الدستور

صدر العدد الأول من (الدستور) في ٢٨ آذار عام ١٩٦٧ إثر اندماج صحيفتي (فلسطين) و (المنار) في صحيفة واحدة . ويقول (محمود الشريف) مؤسس الصحيفة ، لقد « قضينا وقتاً طويلاً في البحث عن اسم مناسب لها ، ومن الأسماء التي رجحت كفتها على غيرها في النهاية (البيان) و (الصرخة) و (التقدم) . ثم وقع الاختيار على (الدستور) لأن الاسم يرمز للدستورية التي كانت نكتة في معظم البلاد العربية في ذلك الوقت ، وكان - ظننا - ولا يزال - أن هذا البلد بخير ما تمسك بحكامه ومواطنوه باحترام الدستور الذي هو مصدر التشريع وأب

وجاء في افتتاحية العدد الأول منها : « كما يولد كل مولود جديد من خلال العناء والألم ، ومشاعر الرهبة والأمل والشوق ولدت (الدستور) فجر هذا اليوم محمولة على أكفّ العناء ، أما العناء فلا يعرفه إلا الذين كابدوا مهنة الصحافة ، بكل ما فيها من شقاء ومرارة وحرمان ، وأما الأمل فهو أن يكون هذا المولود الذي نقدّمه لقرائنا بكل تواضع لبنة جديدة في صرح النهضة المباركة التي تبنينا سواعد شعبنا البطل ، ومنبراً لكل دعوة خير ، وكل نهضة فكر شريف ، وورثة يتنفس منها المظلوم والمحروم والمغلوب على أمره حتى ينال حقه كاملاً في الحياة والحرية والكرامة ، ومشعلاً يضيء الطريق أمام أجيالنا الصاعدة المتطلّعة بأبصارها نحو النجوم » (١٨) .

وقد تحدّثت الدستور عن ملامح التطور الذي شهدته منذ صدورها ، وذلك بمناسبة صدور العدد (عشرة آلاف) بتاريخ ٢٨ / ٦ / ١٩٩٥ قائلة : لقد رسمت (الدستور) لنفسها خطأ اتسم بالإتزان والعقلانية وابتعدت في تناولها للأحداث عن الإثارة والتهويل والتلاعب بمشاعر القراء وتركت المجال مفتوحاً أمام عقل القارئ للبحث والاستنتاج والتزوّد بالمعرفة والمعلومة الموثقة من مصادرها الرئيسية . وشأن (الدستور) شأن غيرها من المؤسسات الوطنية الكبرى ، بدأت متواضعة بعدد قليل من الصفحات لم يتجاوز الثماني صفحات ثم أخذت بجهود الزملاء وبعرقهم وبأعصابهم في التطور عاماً بعد آخر وأخذت تطوّر نفسها ذاتياً وباستمرار في الشكل والمضمون وطريقة عرض الأحداث . وانتقلت من أسلوب الصف اليدوي حيث كانت تجمع الحروف إلى جانب بعضها البعض بطريقة تقليدية تأخذ جهداً كبيراً من الزملاء ، إلى أسلوب الصف الضوئي ، حيث يتولى الزملاء صف المواد على أجهزة كمبيوتر غير متطورة ثم تحوّل المواد بعد ذلك إلى قسم الإخراج ليتم توزيعها على الصفحات ومنتجتها بالوسائل التقليدية اليدوية ، ثم قفزت (الدستور) قفزتها الكبرى بدخول عهد الكمبيوتر المتطور (أبل ماکنتوش) ، وتمرّ الصحيفة حالياً بجميع مراحلها ، من صف وإخراج ومونتاج وتصوير وطباعة عبر قنوات الكمبيوتر .

وتقوم (الدستور) حالياً باستقبال الصور التي تبثها الوكالات العالمية التي تشترك بها بواسطة « الستالايت » وعبر قنوات أجهزة الكمبيوتر وكذلك تستقبل الأخبار والتحليلات التي تبثها الوكالات . وستقوم ضمن خططها القادمة باستقبال الصور والأخبار واللقاءات التي يرسلها

مندوبوها من داخل المملكة بواسطة الأجهزة اللاقطة والكمبيوتر (١٩) .

أما ملكية الصحيفة فقد طرأ عليها تغييرات عديدة عبر مراحل صدورها كان أبرزها انسحاب صاحبي جريدة فلسطين داود العيسى ورجا العيسى من ملكية الدستور عام ١٩٧٧ .

ويقول (نعيم حمّاد) إنه بعد انسحاب أصحاب جريدة فلسطين من ملكية الدستور شعر أصحاب (المنار) من آل الشريف أنهم بحاجة إلى مالكين من أصل أردني ، ولكن دون أن يمتلك هؤلاء نسبة كبيرة من الأسهم . فدخل توفيق كيوان وعبد السلام الطراونة وطارق مصاروة كمساهمين بنسب متفاوتة . وقد تسلّم هؤلاء مناصب إدارية مهمة في الجريدة . وفي منتصف عام ١٩٨٦ قامت الحكومة الأردنية بتحويل الشركة الأردنية للصحافة والنشر التي تصدر (الدستور) من شركة عادية محدودة إلى شركة مساهمة عامة ، وبموجب هذا الترتيب احتفظ المؤسسون القدامى بما نسبته ٣٥٪ من أسهم الشركة ، ودخل مؤسسون جدد بما قيمته ٤٠٪ من الأسهم ، في حين طرح ٢٥٪ من الأسهم للاكتتاب العام .

وفي ٢٥ آب ١٩٨٨ قامت الحكومة الأردنية بحل إدارة (الدستور) بموجب قرار لجنة الأمن الاقتصادي ، وقامت بتعيين مجلس إدارة مؤقت حيث تسلّم عبد السلام الطراونة منصب رئيس التحرير المسؤول ، وأصبح صالح الزعبي مديراً عاماً وتوفيق كيوان مساعداً للمدير العام . وبعد عام من هذا الإجراء أي في ١١ كانون الأول ١٩٨٩ ، وبعد عودة الحياة البرلمانية إلى الأردن ، قامت الحكومة بإعادة مجلس الإدارة المنتخب السابق ، فتسلّم كامل الشريف رئاسة مجلس الإدارة ومحمود الشريف نائب الرئيس ورئيس التحرير ، وبذلك عاد آل الشريف إلى تسلّم زمام ملكية الدستور . (٢٠)

وتحدّث الدستور بزهو عن تاريخها الطويل ودورها في نهضة الصحافة الأردنية المعاصرة قائلة : إن الدستور كانت وما تزال مدرسة بكل معنى الكلمة تخرج منها معظم الكتاب والصحفيين العاملين في الصحافة الأردنية الآن . وأنها كانت الجريدة الأولى في الأردن التي التفتت إلى أهمية استقطاب شبكة متكاملة من المراسلين في معظم عواصم العالم ، وقد وصل عدد مراسلي الدستور في أركان المعمورة الآن إلى ما يزيد على ثلاثين مراسلاً . (٢١)

وتجدر الإشارة إلى أن الدستور تمتلك مطابع صحفية متقدمة تقوم بالطباعة التجارية بالإضافة إلى طباعة الصحيفة نفسها . وقد قامت بتعزيز مطابعها في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ بشراء آلات طباعة جديدة لإصدار ٣٢ صفحة وبسرعة مزدوجة ٦٠ ألف نسخة في الساعة ، الأمر الذي

جعل الطاقة القصوى للطباعة بعد إضافة سعة الآلة السابقة هو ٦٨ صفحة يومياً بالقياس الكبير أو أكثر من ذلك بالضعف بحجم التابلويد .

جريدة الرأي

صدر العدد الأول من جريدة (الرأي) في الثاني من حزيران عام ١٩٧١ ، عن المؤسسة الصحفية الأردنية (يومية عربية سياسية) مديرتها العام ورئيس تحريرها (نزار الرافعي) الذي تبعه في ١٢ أيار ١٩٧٢ (ملحم التل) حتى الأول من فبراير ١٩٧٣ حيث تسلّم مهام إدارتها ورئاسة تحريرها (سليمان عرار) .

ومن الأسباب التي أدت إلى إصدار (الرأي) أن الحكومة الأردنية أرادت أن يكون لها صوت يتكلم باسمها ، ويعبر عن منهجها . فقد لاحظ (وصفي التل) رئيس الوزراء الأردني آنذاك أن تدابير الدمج التي نفذت في آذار ١٩٦٧ قد تحطمت بفعل الحرب ووقوع الضفة الغربية تحت احتلال الاعتداء ، وخلال الأزمات الصعبة كانت الحكومة تجد أحياناً أن قلوب الصحف معها ، ولكن سيوفها عليها ، وأحياناً أخرى كانت تجد أن قلوب الصحف وكذلك سيوفها عليها ، كان ذلك وضعاً شاذاً غريباً بالنسبة للعالم العربي الذي تملك دوله صحافة تأتمر بأمرها ، ومن هنا كانت الفكرة وراء إصدار جريدة (الرأي) لتكون لسان حال للحكومة تستطيع التعبير من خلالها عن وجهة نظرها ، وليكون موقعها في الأردن مثل موقع (الأهرام) في مصر و (العمل) في تونس (٢٢) .

وجاء في افتتاحية العدد الأول من الصحيفة توضيح اختيار اسم الصحيفة ، قائلة : « . . . هذا الاسم لهذه الجريدة التي نتمنى أن يرضى عنها القراء وينبهوننا على ما فيها من تقصير وما العصمة إلا لله العلي القدير . ولم نأت به اعتباطاً لكن بعد طول تفكير . فالرأي الصحيح في حياة الشعوب والأمم الذي ينبثق عن تفاعل وتصادم جملة آراء يوضع الكثير منها موضع التجربة والاختبار وعلى ضوء هذه التجربة تخلص الأمم إلى الرأي الذي يقود إلى الخير ويعود على الأمة في مسيرتها التاريخية الطويلة بالنفع لكل أبنائها . . . » (٢٣)

ويوضح الكاتب (طارق مصاروة) ظروف إصدار (الرأي) قائلاً : إن رئيس الوزراء (وصفي التل) أصدر قرار دفاع باستملاك الدار الصحفية التي أنشأها سليم الشريف أحد أصحاب (الجهاد) المقدسية التي اندمجت في (الدفاع) وصدرت عنهما صحيفة (القدس) .
وصدر قرار الدفاع لسببين :

الأول : أن صاحب المشروع الصحفي سليم الشريف اختطف من فندق الأردن وقضى بين

يدي خاطفيه .

الثاني : أن صاحب المشروع كان قد استدان من بنك القاهرة - عمان ثلاثمائة ألف دينار اشتري بها الأرض وأقام البناء واشترى المطبعة وملحقاتها ، وقد بلغت التكلفة ٢٧٥ ألف دينار ، وكان بنك القاهرة - عمان في وضع سيء جداً ، وقررت الحكومة إسناده بتحويل ديونه الرئيسية إلى نقد ومنها (دينة) الشريف .

ويضيف (طارق مصاروة) : وقتها قرّر وصفي التل أن يسمي الصحيفة (الرأي) تيمناً بصحيفة القوميين العرب التي كانت تصدر في مطلع الخمسينات وعرفنا أنه كان يساهم بتحريرها ويكتب بعض افتتاحياتها (٢٤) .

وقد شهدت ملكية الرأي عدداً من التغييرات كان أهم حلقاتها ، انتقال ملكية الصحيفة بتاريخ ١٨ تموز ١٩٧٣ إلى الاتحاد الوطني العربي وهو اتحاد حزبي حكومي كان أمينه العام (جمعة حمّاد) . وفي ٢٤ تموز ١٩٧٤ أصبحت المؤسسة شركة مساهمة محدودة . وفي منتصف عام ١٩٨٦ تم تحويلها إلى شركة مساهمة عامة ، شارك فيها المؤسسون القدامى وبعض المؤسسات الحكومية بالإضافة إلى طرح نسبة من أسهمها للاكتتاب العام . وفي عام ١٩٨٨ عندما قامت الحكومة بحل مجلس الإدارة المنتخب ، كما حدث مع صحيفة الدستور ، تم تعيين مجلس إدارة مؤقت من (راضي الوقفي) مديراً للمؤسسة و (راكان المجالي) رئيساً لتحرير الصحيفة .

وأجبرت الحكومة أصحاب الصحف والمؤسسين القدامى على بيع حصصهم كاملة ، ومن ضمنها نسبة الـ ٣٥٪ التي يمتلكها هؤلاء في المؤسسة الصحفية الأردنية ، أجبرتهم على بيعها لمؤسسة شبه حكومية وهي الضمان الاجتماعي ، وامتلكت الحكومة بالتالي أكثر من ٥٠٪ من أسهم الشركة . غير أن هذا الوضع لم يستمر طويلاً إذ أنه بعد عودة الحياة البرلمانية صدر قرار عن لجنة الأمن الاقتصادي في ١١ كانون الأول ١٩٨٩ تضمن إلغاء قرار اللجنة السابق من قبل هيئاتها العامة ، وعاد مجلس إدارة (الرأي) لممارسة أعماله بصفة مؤقتة اعتباراً من ذلك التاريخ . وفي ١٠ / ١ / ١٩٩٠ قامت الهيئة العامة للشركة بانتخاب مجلس الإدارة الجديد وتم إعادة تعيين محمود الكايد رئيساً لتحرير الرأي ومحمد العمدة مديراً عاماً للمؤسسة (٢٥) .

وفي ١ / ٤ / ١٩٩٤ قرّر مجلس إدارة المؤسسة أن تؤول رئاسته إلى محمود الكايد وتم اختيار (سليمان القضاة) رئيساً للتحرير .

وفي ٧ / ٧ / ١٩٩٥ أضافت الصحيفة إلى أسماء : محمود الكايد (رئيس مجلس الإدارة) و (سليمان القضاة) رئيس التحرير المسؤول و (محمد العمدة) المدير العام وظيفتين جديدتين ل (نادر الحوارني) نائب المدير العام و (عبدالوهاب زغيلات) نائب رئيس التحرير .

وقد بين (محمود الكايد) بمناسبة احتفال (الرأي) بمرور خمسة وعشرين عاماً على صدورها ، أن (الرأي) « قد قطعت أشواطاً مهمة على طريق التطوير والتحديث ، وحققت نقلات نوعية وفنية تتناسب مع صحافة القرن القادم ، وتتجاوب مع متطلبات العصر وتطلعات القراء ، سواء في اقتناء المعدات والأجهزة الحديثة ، واستخدام أرقى آلات الطباعة وأحدث أدوات الإخراج الصحفي ، أو في الكفاءات والخبرات الصحفية المؤهلة في المؤسسة . لقد أدركنا في المؤسسة الصحفية الأردنية التي تصدر عنها صحيفتا (الرأي) و (الجوردان تايمز) أن الصحيفة أية صحيفة - إما أن تواكب تغيرات العصر التقنية وتطوراته الفنية المذهلة ، وإما أن يفوتها الركب فتتخلف وتبور (٢٦) .

وقال (محمود الريماوي) أحد كتّاب (الرأي) : أن بوسع الرأي أن تتقدم إلى الأمام ، وتحوّل إلى مؤسسة لنشر مختلف المطبوعات المتخصصة . وأن تسدّ بذلك فراغاً ما زال قائماً ، وأن لا تكتفي بمطبوعتين ناجحتين فقط . ومن دواعي السرور حقاً أن تتزامن احتفالات (الرأي) بعيدها الفضي بإعلان الأستاذ محمود الكايد عن قرب الشروع في تأسيس دار للنشر ، ضمن المؤسسة تتولى إصدار الكتب . ويوازي هذا المشروع في الأهمية ، المسارعة في إنشاء مركز للمعلومات ، يعين الكتّاب والمحررين في عملهم ، وقد يكون مفتوحاً أيضاً للدارسين والباحثين . (٢٧)

وتعتبر مطابع المؤسسة الصحفية الأردنية إحدى أكبر وأهم المطابع الصحفية في الأردن في الوقت الحاضر ، فقد قامت بتحديث معدّاتها الطباعية في العامين ١٩٩٣ و ١٩٩٤ . وبدأت (الرأي) تطبع اعتباراً من ٣/٩/١٩٩٤ على ماكينة الطباعة الجديدة من نوع MAN PLAMAG التي استغرق تركيبها وتجهيزها وتجربتها حوالي ثلاثة أشهر . وتعتبر هذه الماكينة من أحدث ماكنات الطباعة العالمية المتطورة ، حيث تملك القدرة على طباعة ٦٤ صفحة بالألوان وبسرعة قصوى تصل إلى ٦٠ ألف نسخة في الساعة مسيطر عليها بالحاسب الآلي في جميع مراحلها .

جريدة الأسواق

صدر العدد الأول من (الأسواق) بتاريخ ١٠/١٠/١٩٩٣ كجريدة يومية سياسية اقتصادية شاملة وذلك في أعقاب عام ونصف من الصدور الأسبوعي . فكانت (الأسواق) بذلك أول جريدة يومية أردنية صباحية مملوكة بالكامل للقطاع الخاص . وأول صحيفة يومية في المنطقة هذه تعنى بالاقتصاد السياسي . وقد أوضح رئيس تحريرها المسؤول (مصطفى أبو لبة)

هوية صحيفته قائلاً : « . . . في النهاية . . . الصحافة خدمة أو بتعبير آخر سلعة ، تخضع لما تخضع له الصناعات الحديثة الأخرى من احتكام للجودة التنافسية . وبالتالي وببساطة ، إذا لم تقم هذه الخدمة / السلعة على تلبية الحاجات المتجددة والمتطورة للمستهلك الذي هو القارئ بشرائحه المختلفة ، فإن الصحافة كصناعة معقدة ومكلفة ستخسر وتموت تلقائياً .

هذا هو الجديد المركزي الذي طرأ على الصحافة الأردنية في أعقاب قانون المطبوعات الجديد وفي ظل التوجهات العريضة المتسارعة لاعتماد اقتصاد السوق في الحياة العامة . « لقد أصبح مطلوباً من الصحافة أن تقدم للقارئ أشياء وخدمات يومية أخرى بالإضافة إلى الخبر السياسي الذي كان دوماً محاطاً بالشك والشائعة واللفظ المتوتر المبطن ، » .

« اعتماداً على هذا الفهم قامت (الأسواق) جريدة يومية جديدة لتقدم الخدمة الشاملة الموضوعية للقارئ بمختلف شرائحه ، لكن مع خصوصية تنفرد بها بين صحف المنطقة فهي أول صحيفة صباحية في المرحلة الديمقراطية مملوكة بالكامل للقطاع الخاص . أي أنها مستقلة سياسياً في الساحة التعددية . كما أنها تطمح لأن تكون صحيفة أصحاب القرار ، تقدم المعلومة الاقتصادية والسياسية بشكل علمي مرفوقه بالتحليل الموضوعي الحيادي ، وبالجرأة التي تؤهلها لأن تأخذ موقعها المتميز في صناعة القرار » . (٢٨)

وعشية مرور عام واحد على صدورها اليومي ، عقدت (الأسواق) ندوة مراجعة تقييمية لتجربتها الصحفية ، قدمت خلاصة لها في عدد من النقاط نوردها هنا لأهميتها في توضيح السياسة التحريرية والمنهج الإعلامي الذي اختارته هذه الصحيفة . وجاء فيها :

* أثبتت (الأسواق) في عامها الأول أن القطاع الخاص يستطيع أن يتولى مهمة الإعلام على حساسيتها وأهميتها ، بدون أن تتعرض قيادة وصناعة الرأي العام إلى الخلل .

* أرسيت (الأسواق) نموذجاً للإعلام والاقتصاد السياسي باعتباره اللغة اليومية للمرحلة القادمة ، وبدرجة عالية من الخدمة الصحفية الشاملة التي تخاطب متطلبات كافة شرائح الاجتماعية . . . بحيث يمكن للجريدة أن تكون صحيفة أصحاب القرار في عمان الغربية وتكون في نفس الوقت ملبية لمتطلبات المواطن العادي في المحافظات النائية بنفس القدر من الكفاية والموثوقية .

* أسست (الأسواق) لقاعدة جديدة في العمل وفي الاستثمار الإعلامي ، وذلك على أرضية أن الصحافة أضحت صناعة ثقيلة معقدة محكومة لكل الضوابط الصناعية في التنافس والجودة والاحتكام لقوانين السوق ، بدون حماية حكومية ، وبأهلية التصدير خارج الحدود .

* إن ما أسسته (الأسواق) من أن الصحافة - بعد الآن - لا يمكن لها إلا أن تكون صناعة

متخصصة ، هو حقيقة على درجة عالية من الأهمية . فلم يعد مبرراً للحكومة أن تكون مالكة للإعلام ، سواء سمح أو لم يسمح لها قانون المطبوعات بذلك . كذلك فإن إصدار أي صحيفة يومية جديدة أصبح مثقلاً بالتحديات والمخاطر المهنية والاستثمارية . فالجديد بسوق الإعلام لا بد وأن يكون أكثر مهنية وبالتالي أعلى كلفة وهي مسائل أصبحت تحتاج لدراسات وتجارب مرهقة .

* جاءت (الأسواق) كأول صحيفة تصدر ملاحق يومية متخصصة في الكمبيوتر والسيارات والمستهلك والاستثمار ، وهي تجربة فرضت تدريب وخلق كوادر مهنية متخصصة لم تكن موجودة ، كما فرضت على الساحة المحلية نوعاً من السباق يجري الآن رصده وتوثيقه بدقة .

* كذلك فقد جعلت (الأسواق) من الاقتصاد والأعمال والمستهلك جزءاً ضرورياً من مكونات الخدمة الإعلامية اليومية . فأضيفت للصحافة السياسية التقليدية أبواب لم يعد بإمكان أي صحيفة أن تتجاهلها .

* خلقت (الأسواق) حالة فرز واضحة الألوان في الصحافة اليومية ، بين الإعلام السياسي التقليدي المملوك للدولة بنسبة عالية بكل ما يترتب على ذلك من طريقة في تناول والمعالجة ، وبين الإعلام الاقتصادي-سياسي الشامل المملوك للقطاع الخاص والذي يتحرك بمرونة عالية في مساحة واسعة من التحديث في اللغة والتبويب والخدمة التنافسية التي تعطي للمعلومة مساحة في القراءة اليومية بأكثر من ٧٠٪ من حجم الصحيفة . (٢٩)

وقد دأبت (الأسواق) لتأكيد حضورها داخل المجتمع الأردني ، القيام بعقد الندوات التي تشارك فيها الفعاليات الاقتصادية والسياسية . بالإضافة إلى رعايتها للندوات الشبابية والطلابية ، وكذلك رعاية عدد من الأنشطة الرياضية الفنية والخيرية ، من أجل تعميق صلاتها بقطاعات المجتمع المختلفة .

وقد أصبحت الأسواق تمتلك مطابع صحفية حديثة خاصة بها بعد أن آلت إليها ملكية مطابع شركة (صوت الشعب) التي توقفت عن الصدور عام ١٩٩٥ وقامت صحيفة الأسواق بشراء مطابعها الصحفية .

الجوردان تايمز JORDAN TIMES

تعتبر صحيفة (الجوردان تايمز) اليومية الوحيدة التي تصدر باللغة الإنجليزية في الأردن . وهي يومية سياسية تصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية مالكة صحيفة (الرأي) . وقد تأسست

عام ١٩٧٥ بهدف مخاطبة الجهات الأجنبية بمجريات الأخبار والأحداث التي يشهدها الأردن .
ويرأس تحرير الصحيفة (جورج حواتمة) ويعمل فيها حوالي خمسة عشر مندوباً صحفياً
بالإضافة إلى حوالي عشرة من الكتاب والمحررين الذين يكتبون الزوايا الثابتة ويقومون بتحرير
المواد الصحفية المختلفة . بالإضافة إلى قيامها بتلقي المساهمات الكتابية والرسائل التي تجدها
مجالاً مفتوحاً على صفحاتها .

ثانياً : الصحافة الأسبوعية

عرف الأردن عدداً كبيراً من الصحف الأسبوعية . توقف الكثير منا عبر مراحل عمر
الصحافة الأردنية . وما يزال يصدر عدد آخر . بل إن الساحة الصحفية تشهد إصدارات متتالية
من الصحف الأسبوعية . خاصة بعد صدور قانون المطبوعات والنشر عام ١٩٩٣ الذي خفف من
قيود الترخيص الصحفية .

ويمكن تقسيم الصحف الأسبوعية التي تصدر في الوقت الحاضر إلى الفئات الآتية :
الصحافة المستقلة ، الصحافة الحزبية ، الصحافة الشعبية (التي تميل في كثير من الأحيان إلى
الإثارة الصحفية) .

والجدير بالذكر أن جريدة (عمّان المساء) التي صدرت عام ١٩٦٢ وتوقفت عن الصدور
عام ١٩٧٥ تعتبر من أبرز الصحف الأسبوعية الأردنية التي شهدتها العقود الماضية . وعن مسيرة
هذه الصحيفة يقول مؤسسها (عرفات حجازي) : لقد أصدرت عام ١٩٦٢ أنا وشقيقي (ياسر
حجازي) جريدة (عمّان المساء) وأودّ الإشارة إلى أنني عندما أصدرتها قمت بشراء مطبعة عمل
بها حوالي (٣٠) عاملاً بطباعة ثماني صفحات من الحجم الكبير تحوّلت بعد ذلك إلى الحجم
النصفي (التابلويد) . وكنت أشرف على تحرير الصحيفة وكتابة الافتتاحية وزاوية بعنوان
(خاطرة) بالإضافة إلى الإشراف الكامل على عملية الإخراج .

لقد كانت (عمّان المساء) مدرسة فعلاً ومعظم الذين كانوا يكتبون فيها أصبحوا فيما بعد
وزراء أو صحفيين لامعين أو نقباء للصحفيين . ومن أهم الذين اعتمدوها منابر لهم (وصفي
الثل) الذي نشر فيها مذكراته عن حرب فلسطين وقد بلغت أكثر من أربعين حلقة . ثم (أحمد
الشقيري) مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها الأول الذي نشر هو الآخر مذكراته فيها .
وكان (عبدالمنعم الرفاعي) ينشر فيها إنتاجاته الأدبية شعراً ونثراً . (٣٠)

وكان من أبرز الصحف الأسبوعية التي شهدتها حقبة الستينات جريدة (الحوادث) التي
صدرت عام ١٩٦٣ . وكان رئيس تحريرها (كمال الكيلاني) ومدير إدارتها (محمد المسلمي)

الذي أصبح رئيساً للتحرير في فترة لاحقة . وقد جاء في افتتاحية العدد الأول منها : « هذا هو العدد الأول من جريدة الحوادث ، إنه خلاصة جهد فئة من الشباب يؤمن بالدور الكبير الذي تقوده الصحافة في كل زمان ومكان . إن الروح الجدّية ، التي تتسم بها الحوادث أن تتميز في خضمّ هذه الأكداس الكبيرة من الصحف الباهتة التي لا لون لها ولا فكر ولا دور . » فالصحافة العربية عامة قد تخلّت عن دورها الطبيعي كقوة موجهة ومدافعة عن الحرية والديموقراطية وعلى الشعب أن يعيش حرّاً الفكر حرّاً الضمير » . (٣١)

أما فيما يتعلق بالصحف الأسبوعية التي تصدر في الأردن في الوقت الحاضر ، فيمكن التعريف بها على النحو التالي :

الصحافة المستقلة

أخبار الأسبوع : أصدرها (عبدالحفيظ محمد) عام ١٩٥٩ . وانتقلت ملكيتها سنة ١٩٩١ إلى النائب السابق (عيسى الريموني) . ويرأس تحريرها (توفيق كيوان) ويرأس مجلس إدارتها (رائد عيسى الريموني) . وتصدر بالحجم العادي . وتهتم بمراعاة الفن الصحفي من حيث الإخراج الفني للعناوين والصور والمواد التحريرية . وتفرد مساحة مهمة للمقابلات والتحقيقات الصحفية . وتعتمد على جهاز تحريري وإداري كبير قياساً إلى الواقع الذي تعيشه الصحافة الأسبوعية الأردنية .

وتهتم الصحيفة بنشر الزوايا والأعمدة الثابتة التي يكتبها عدد من الأدباء وأصحاب الأقلام مثل : ضياء الدين الرفاعي ، عرفات حجازي ، سليمان المشيني ، خضر زهران ، هاني خير ، مصطفى خريسات ، عبلة بدار ، بسام الياسين ، د . تيسير عمّاري ، المطران سليم الصانع .

الصحفي :

صدرت (الصحفي) بصفة أسبوعية عام ١٩٦٤ ، لصاحب امتيازها ورئيس تحريرها (ضيف الله الحمود) وهو شخصية سياسية وتربوية ووزير سابق . وقد شهدت (الصحفي) عبر رحلتها الصحفية فترات مدّ وجزر تراوحت بين القوة والضعف ولكنها استطاعت أن تستمر في صدورها رغم الإمكانيات البسيطة التي تتوفّر عليها . الأمر الذي أدّى إلى غياب الأقلام الصحفية عنها وعدم التزامها بالصدور الأسبوعي المنتظم .

وقد تحدّث ناشرها عن صلته بالصحافة وأوضاع صحيفته قائلاً : « في عام ١٩٤٩ وجدت لها فرصة حين رغب شفيق ارشيدات في أن أكون رئيس التحرير المسؤول في مجلة (الميثاق) فقبلت

وتعاونت في تحريرها مع المحامي (محمود المطلق) والسيد (فايز الروسان) وبالرغم من قصر مدة الصدور وقلة الأعداد فقد كانت أسبوعية يتمنى الصحفيون الوصول إلى مستواها . ولكن ظروفها كثيرة حالت دون استمرارها ، وظلت فكرة إصدار صحيفة في ذهني برغم كثرة النفقات وقلة الموارد ، ولكنني نجحت في إصدار (الصحفي) منذ ثلاثين عاماً ولا زلت كاتباً لموادها ومعلقاً ومدير إدارة ومصححاً وحارساً للمكتب ! ، أطبع منها بضع مئات من الأعداد وتغطي اشتراكاتها نفقاتها ، وفيها عناوين تقليدية مثل (دق المهباش) و (كان يا ما كان) و (خبز الشعير المذموم) وأنا قانع بمستوى الجريدة . (٣٢) .

وما يجب التنويه به ، أن هذه المهام التي أوردتها صاحب (الصحفي) بات يقوم بها أحد الصحفيين وهو (خالد فريجات) سكرتير التحرير الذي يتولى إعداد مواد الصحيفة والإشراف على طباعتها ونشرها .

اللواء :

أصدر (حسن التل) صحيفة (اللواء) في ٢٠ فبراير / شباط عام ١٩٧٢ . وقد عمل قبل تفرّغه للعمل الصحفي وإشرافه على هذه الصحيفة في حقل التربية والتعليم ، والإعلام والإذاعة الأردنية . وقد اتخذت (اللواء) شعاراً ثابتاً لها هو (صحيفة كل المسلمين) مع تثبيت الكلمات الآتية (إيمان ، إخاء ، حشد ، تحرير) . وهي إسلامية مستقلة لا تنتمي إلى أي من الأحزاب والجماعات الإسلامية . وتميل إلى الاهتمام بالقضايا الثقافية والفكرية . بالإضافة إلى النواحي الإخبارية والتحقيقات الصحفية المحلية والاجتماعية . وتستقطب عدداً من أصحاب الأقلام في الساحة العربية والإسلامية . كما تهتم بتخصيص عدد من الزوايا الثابتة لبعض الكتاب . وقد تعرّضت (اللواء) عبر مسيرتها الصحفية للإغلاق والتعطيل بسبب بعض المواقف النقدية التي عبّرت عنها إزاء بعض المسؤولين ، لكنها شقّت طريقها وواصلت صدورها بالإمكانات الفردية لناشرها الذي يعاونه في الإشراف عليها وتحمل مهام تحريرها إثنان من أبنائه هما الصحفيان بلال ومحمد حسن التل .

السييل :

صدرت السييل في أواخر عام ١٩٩٣ (أسبوعية سياسية جامعة) عن (شركة دار السييل) وهي صحيفة إسلامية مستقلة لكنها قريبة من أطروحات (حزب جبهة العمل الإسلامي) ويرأس تحريرها (حلمي الأسمر) ونائب رئيس تحريرها (سميح المعايطة) وسكرتير تحريرها (ياسر أبو

هلالة) .

ويكتب على صفحاتها عدد من أبرز قادة الحزب إضافة إلى الأعضاء البارزين في (جماعة الإخوان المسلمين) . وتهتم الصحيفة بالتحليلات السياسية والتحقيقات الاجتماعية بالإضافة إلى نشر عدد من الزوايا والأعمدة الثابتة التي تصبّ مجتمعة في خدمة الفكر الذي تدعو إليه الصحيفة .

المجد :

صدر العدد الأول من صحيفة (المجد) بتاريخ ١٠ / ٤ / ١٩٩٤ ويرأس تحريرها (فهد الريماوي) وذلك بالحجم العادي من اثنتي عشرة صفحة . تتصدرها لافتة تتميز بثبوت آية من القرآن الكريم ومقتطفات من أقوال السيد المسيح وجمال عبدالناصر . وتهتم الصحيفة بالقضايا والموضوعات الجادة . وفيها زوايا وأعمدة ثابتة لعدد من الكتاب السياسيين والأدباء . وتحاول (المجد) أن تكون صوتاً للمعارضة الأردنية والفلسطينية على السواء ، علماً بأنها صحيفة مستقلة لا تعبر عن حزب سياسي أو جهة بعينها . وقد تعرّض صاحبها ورئيس تحريرها للمشول أمام المحاكم مرّات عديدة بسبب القضايا الصحفية المرفوعة ضد الصحيفة بحجة انتهاكها لأحكام قانون المطبوعات والنشر خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الأردنية - العربية .

وقد أشار رئيس تحريرها (فهد الريماوي) في ذكرى مرور عام على إصدارها إلى سياسة الصحيفة والمنهج الذي تلتزم به ومخاطر الرحلة التي عليها أن تقطعها قائلاً : « على مدار عام ، حاولت المجد أن تلعب دور المنارة ، بدل أن تلعن الظلام . . . حاولت أن تقول كلمة شجاعة ، عوض أن تلوم الأغلبية الصامتة . . . حاولت أن تقدّم النموذج الصحفي النظيف والموقف المبدئي الشريف . . . حاولت بحكم إمكاناتها المحدودة ، أن تكون دورية استشهادية تقاثل في ظروف غير متكافئة ، حتى آخر قطرة ، وآخر طلقة ، وآخر دقيقة » . « بلا ضجة أو أضواء ، ودون حفاوة أو احتفال ، تستقبل (المجد) عيد ميلادها الأول ، وتتهياً لافتحام العام الثاني من عمرها المبني للمجهول ، والحافل بالعقبات والتحديات » . (٢٣)

وقالت الصحيفة وهي تحتفل بمرور عام على صدورها إنها صدرت « قبل عام من اليوم معاهدة الشعب العربي من المحيط إلى الخليج أن تكون صوت الحق ومنبر الفقراء والمحرومين ، ورافعة العمل القومي الجاد » وهي « تعاهد القراء الأعزاء أن تظل كما عهدوها لا تهادن ولا تسالم ، رغم كل ظروف القهر والإجباط التي تحاول كل الجهات فرضها على (المجد) لإسكات

صوتها وخنق كلمة الحق التي نذرت نفسها لأجل قولها» . (٣٤)

الحدث :

صدر العدد الأول من صحيفة (الحدث) بتاريخ ١٩٩٥/٧/٥ . (أسبوعية سياسية شاملة) برئاسة تحرير (نضال منصور) وإدارة تحرير (رجا طلب) وكان رئيس تحريرها يعمل قبل إصداره لها رئيساً لتحرير صحيفة (البلاد) الأسبوعية . وتهتم الصحيفة بالفن الصحفي من حيث الإخراج الفني للعناوين والصور الصحفية بالإضافة إلى الاهتمام بالتحقيقات والتحليلات السياسية . ويوجد بها زوايا وأعمدة ثابتة لعدد من الكتاب المعروفين .

وقد أوضحت (الحدث) في افتتاحية عددها الأول طبيعة الأهداف التي تسعى لتحقيقها وهويتها الصحفية قائلة : « إن الحدث جريدة كل الناس في الأردن وفي الوطن العربي . . . وهويتنا الصحفية وجواز مرورنا إليهم الجراءة والمصداقية وتقديس المعلومة الدقيقة والبحث عنها . أمّا هويتنا السياسية فهي ببساطة أننا جريدة قومية التوجه ليبرالية الأداء ، نرى في الديمقراطية نبراس أمل يجب الحفاظ عليه والدفاع عنه بكل ما أوتينا من قوة » . (٣٥)

الأردن :

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة بتاريخ ١٩٩٥/٨/١٩ معرفة بنفسها (أسبوعية سياسية مستقلة) يرأس تحريرها (الدكتور موسى الكيلاني) الذي كان قبل رئاسته لتحريرها ، رئيساً لتحرير صحيفة الدستور اليومية . وتصدر (الأردن) بالحجم العادي وبسبعة عشرة صفحة ، ومن كتابها : د. إبراهيم زيد الكيلاني ، د. بسام الساكت ، د. جواد العناني ، بسمة النصور ، د. سليمان عربيات ، عرفات حجازي ، مؤنس الرزاز ، محمد الصبيحي ووليد أبو بكر .

وقد أوضح رئيس تحرير الصحيفة في عددها الأول المنهج الذي اختارته (الأردن) لتسير عليه في مسيرتها الصحفية ، قائلاً : « إن جريدة (الأردن) الأسبوعية ، جريدة مستقلة وجادة ومعتدلة تعالج الأحداث السياسية بأسلوب التحليل العلمي ، وتعامل مع التطورات العربية بعقل مفتوح ، وفكر متزن ، وتحرص على الحفاظ على مصداقيتها من خلال الخبر المؤكد ، وتبتعد عن أساليب الإثارة والتهويز ولا تلجأ لترويج الإشاعات والأخبار غير الدقيقة » . « لن تكون (الأردن) صحيفة لحزب دون حزب ، أو تجمع دون آخر ، بل ستكون لكل مواطن ، لأنها صحيفة الوطن كله . وسوف تعكس (الأردن) على صفحاتها روح التعددية الفكرية والسياسية » . « سيكون الاعتدال والوسطية (وليس مسك العصا من الوسط) النهج الذي تلتزم به الأردن . لأن مستقبل الوطن وازدهاره يقومان على هذا النهج ، وستكون صفحات (الأردن)

سوقاً حرة للأفكار ، الجيد يطرد منها السيء ، وحكمنا هو الاحتراف المهني أولاً . والقارئ الذي نلتزم بحقه في الوصول إلى المعلومات التي تهمة وحقه في الوصول إلى وسيلة إعلام وطنية يعبر من خلالها عن وجهات نظره » . (٣٦)

الهدف :

تعرف هذه الصحيفة بنفسها (أسبوعية ، عربية ، سياسية ، مستقلة) ويرأس تحريرها (زهدي البدري) وتصدر بالحجم العادي وبائنتي عشرة صفحة .
وتجدر الإشارة إلى هذه الصحيفة تعيش حالة من عدم الاستقرار والانتظام في الصدور ، ورغم أنها توقفت لفترة معينة إلا أنها وضعت على رأس صفحاتها الأولى في صدورها الثاني بعد التوقف عبارة (العدد الأول من السنة الأولى) وذلك بتاريخ ٣٠/٨/١٩٩٥ .
وكتبت الصحيفة في افتتاحية هذا العدد مبررة احتجاجها المؤقت وعودتها ثانية للصدور ، قائلة : « في كل مسيرة لا بد من لحظة تقف فيها أي صحيفة أو مؤسسة على مفترق طرق لتختار بين مواصلة النزول إلى الأسواق ولكن بوجه غير وجهها وملامح غير ملامحها الأصيلة وبين التوقف عن الصدور إلى أجل غير مسمى حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً . وهكذا كان فاحتجت الهدف لتستجمع قواها وقدراتها في مواجهة تحديات وعوائق انتصبت أمامها . ورغم آلام القرار رأينا أن نغيب عن قرائنا وجمهورنا الغالي فترة قصيرة استطعنا خلالها أن نتغلب على التحديات ونتجاوز العوائق ونحن نردد في أنفسنا (أن الضربة التي لا تقتلني تقويني) . وهكذا كان حيث خرجت الهدف أكثر قوة وجرأة في قول كلمة الحق » . « على نهج المبادئ الوطنية والإنسانية التي نزلت الهدف إلى الميدان لتحقيقها وحمايتها » . (٣٧)

المشرق :

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة بتاريخ ٢ أيلول ١٩٩٥ . (أسبوعية شاملة) عن شركة المشرق العربي للصحافة (المساهمة المحدودة) رئيس هيئة تحريرها (محمد مشاركة) أما رئيس تحريرها المسؤول فهو (محمد سلامة) . ومن كتابها : عبدالله حسنة ، د . كامل محادين ، عماد غانم ، عبدالحليم محيسن ، د . موسى اشتوي ، دنيا ميخائيل ، مفلح العدوان ، د . تيسير مشاركة ، مازن حجازي .

وتهتم الصحيفة بتقديم التحليلات السياسية والاقتصادية بالإضافة إلى الاهتمام بالنواحي الثقافية والاقتصادية والرياضية والعلمية . أما من حيث الشكل فهي تصدر بالحجم العادي وبسته

عشرة صفحة مبدية اهتماماً ملحوظاً بالإخراج الفني للمصور والعناوين والألوان .

ذي ستار The Star

وهي الأسبوعية الوحيدة في الأردن التي تصدر باللغة الأجنبية . معرفة بنفسها (أسبوعية سياسية مستقلة) تصدر عن دار الدستور (الشركة الأردنية للصحافة) ويرأس تحريرها د . أسامة الشريف ، ومدير إدارتها د . مروان الأسمر ، ومساعد رئيس تحريرها : عوني أبو غوش .
تنشر الصحيفة ملحقاً منوعاً بداخلها تحت عنوان (The World Paper) وتعطي مساحة مهمة للشؤون المحلية والعربية والعالمية ، وتهتم بالاقتصاد ، وبالمنوعات ، والخريطة البرامجية للإذاعة والتلفزيون . وتقدم الصحيفة التي تصدر باللغة الإنجليزية ، ملحقاً من صفحة واحدة بداخلها في كل عدد من أعدادها عن الأردن باللغة الفرنسية .

الصحافة الحزبية

سعت الأحزاب الأردنية التي تأسست في إطار التعددية الحزبية والسياسية التي شهدها الأردن ابتداءً من عام ١٩٩٢ إلى امتلاك المطبوعات والصحف الخاصة بها ، والتي واجهت وتواجه ، كما هو الحال مع الأحزاب نفسها ، مصاعب جمّة في طريقها ، مما أثر سلباً على أداء هذه الأحزاب وأفقدتها القدرة على تمويل مطبوعاتها بما يمكنها من أداء رسالتها الصحفية على الوجه الصحيح .

ومن البديهي القول ، إن أي حزب لا يستطيع الاستغناء عن صحيفة أو مجلة تنطق باسمه وتكون واسطة الاتصال بينه وبين جماهيره الحزبية وغيرها ، بحيث تشرح برامج الحزب وأنشطته ومواقفه وأشكال تفاعله مع الأحداث الداخلية والخارجية ، كما أنها واسطة التعريف بأفكار القيادات التي تنتمي للحزب وتقود سفينته وتحدّد توجهاته . وهي أيضاً الوسيلة الأكثر نجاعة لتسجيل أخبار الحزب وتحركات أعضائه وإسهاماته المجتمعية وأخبار المؤتمرات التي يعقدها على كافة المستويات التنظيمية والأنشطة التي يمارسها داخل الألوية والمحافظات . ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه الصحافة الحزبية في حياة الحزب ومسيرته السياسية ، فإننا لا نبالغ إذا قلنا أن الحزب يصبح في أذهان الجمهور هو الصحيفة الحزبية نفسها التي إذا ضعفت أو توقفت يصبح الحزب ضعيفاً داخل حركة التواصل الإعلامي ويضعف حضوره لدى الرأي العام ، لأن وسائله عندئذ سوف تقتصر على أشكال الاتصال الأخرى التي تتصف بمحدودية تأثيرها على نطاق الجمهور العام ، بالمقارنة مع وسائل الاتصال الجماهيرية وتأثيراتها الإعلامية الكبيرة على نطاقات

لقد بين (سمير الحباشنة) المتاعب التي تواجهها الأحزاب الأردنية مشيراً إلى أن الدولة الأردنية لا تزال ترفض التعامل مع الأحزاب وأكبر شاهد على ذلك أن الإعلام الرسمي يتجاهل نشاط الأحزاب الأردنية ولا يحاول إعطاءها ولو ساعة واحدة في السنة من بثه الذي يكاد يغطي نشاط كل فئاني الوطن العربي . والأحزاب الأردنية حتى الطموحة منها لا تستطيع أن تضطلع بمهامها أو بعض مهماتها نظراً للأزمة المالية الخائقة التي تلف معظم الأحزاب الأردنية وهي الأزمة التي تعبّر عن نفسها الآن بتوقف مطبوعات الأحزاب عن الصدور ، بإخلاء المقرات الحزبية ، بالاستغناء عن خدمات الموظفين ، بعدم القدرة على دفع « مواصلات » الأعضاء الذين يقومون بمهام حزبية ولا يقوون ذاتياً على تغطيتها . (٣٩)

وقال (الدكتور يعقوب زيادين) الأمين العام للحزب الشيوعي الأردني ، في الندوة التي عقدها (المركز الدولي والإسلامي للمعلومات والدراسات) لتقييم التجربة الحزبية الأردنية : إنه من سوء حظ الأحزاب أنها أعلنت في ظل ظروف اقتصادية صعبة ، حيث تنتشر البطالة والفقر وغلاء الأسعار ، وبعد حرب الخليج وأثارها المدمرة على المنطقة العربية وبعد سلسلة من الانتكاسات والانهيارات في المعسكر الاشتراكي وقيام النظام العالمي الجديد .

أما (بهجت المجالي) أمين عام حزب الوطن ، فقد أشار في الندوة آنفة الذكر ، إلى أن هناك أربعة عوائق تقف أمام التجربة الحزبية الأردنية منها ما يتعلق بالحكومة ومنها ما يعود إلى المواطنين أنفسهم ، ومنها ما تتحمله الأحزاب نفسها ، إضافة إلى تأثير الظروف والمتغيرات الدولية والإقليمية المتسارعة في السنوات الأخيرة . وذكر من بين أشكال التضييق على الأحزاب عدم إتاحة الفرصة لها لاستخدام أجهزة الإعلام سواء المرئية أو المسموعة أو حتى المقروءة (٤٠) .

والجدير بالذكر ، أن الأحزاب الأردنية تتعرض للكثير من الانتقادات والحملات الصحفية ضدها التي تتهمها بالفشل في استقطاب الجماهير ، مما كان موضوع استغراب بعض الكتاب الحريصين على إنجاح هذه التجربة ، فتقول (الدكتورة هدى فاخوري) : « إن من يراقب صحفنا ووسائل إعلامنا بدقة يكتشف أن هناك هجمة منظمة على الأحزاب والمؤسسات السياسية والشخصيات العامة التي تتعاطى السياسة وبخاصة إذا كانت هذه الأحزاب أو المؤسسات أو الشخصيات مصنفة في المعارضة » . « أمثلة على ما أقول ، هي سلسلة المقالات التي دبجها أحد الكتاب اليوميين وعددها أربعة ، وصف فيها الأحزاب السياسية بأحزاب السنافر ، واستخدم أسلوباً ساخرأ من الأحزاب والمؤسسات السياسية طالباً إليها التوجه نحو الاضمحلال » . (٤١)

وقد تحدث عدد من القادة الحزبيين عن المتاعب التي تواجهها الصحافة الحزبية الأردنية .

فأشار (علي فريد السعد) أمين عام (حزب التقدم والعدالة) إلى أن العائق الرئيسي للصحافة الحزبية هو العائق المالي خاصة وأن الأحزاب في بداية عهدها ولها أولويات تنظيمية واستقطاب كوادر ونشر أفكارها . وهذه الأولويات كلها لها المرتبة المتقدمة على الاهتمام بالصحافة الحزبية من حيث الإنفاق . كما أوضح (الدكتور منير حمارنة) من (الحزب الشيوعي) : أن سبب انتشار الصحافة غير الحزبية وضعف انتشار الصحافة الحزبية يعود إلى اهتمام الناس بأمر آخرى غير السياسة وهو ما يجده المواطن في الصحافة غير الحزبية موضحاً أن الصحافة الحزبية لا تستطيع تغطية تلك الجوانب بسبب محدودية إمكانياتها . وقال : إن بعض الصحف الحزبية ما زالت تعالج القضايا العامة بقسوة في التعبير وربما أصبح مطلوباً أن يتحدث الناس في القضايا العامة بكثير من التدقيق والتحليل ومخاطبة العقل دون العاطفة للمساهمة في صياغة الفكر العام بالمجتمع . وأوضح (الدكتور حمارنة) : أن من أهم أسباب ضعف الصحافة الحزبية افتقارها إلى المعلومات مؤكداً أن لا ديمقراطية بدون معلومات والأحزاب ليس متاحاً لها الوصول إلى المعلومات وهذا يؤثر سلباً على إعلامها الذي لا يستطيع تحليل أي حالة بشكل صحيح دون توفر المعلومات . أما (سليمان عرار) أمين عام (حزب المستقبل) فقد أوضح أن معوقات تطور الصحافة الحزبية تتمثل بعدم وجود المال الكافي وقلة عدد المواطنين المنتسبين للأحزاب بسبب حداثة عمر هذه الأحزاب وكثرة عددها وبالتالي كثرة أعداد الصحف الحزبية واكتفائها بنشر الأخبار المعروضة في أجهزة الإعلام الرسمية والصحافة اليومية مما يجعل هذه الصحف متأخرة في هذه الخدمة عن سواها إضافة إلى انصراف المواطنين عن القراءة الجادة في هذه الفترة . وقال : إن الصحافة الحزبية لم تستطع بعد أن تقوم بالدور المأمول منها بسبب عدم وجود صحفيين محترفين في هذه الصحف وعدم وجود إمكانات مادية لهذه الصحف وبالتالي لم تستطع استخدام صحفيين محترفين لقلة إمكانيات الصحف الناجمة عن ضعف الإعلانات ومحدودية التوزيع مما جعل الصحافة الحزبية دون المستوى الذي نأمله لبلدنا . (٤٢)

وفي الحق ، فإن هذه الصحف الحزبية لكي تنجح وسط المنافسة الصحفية الشديدة القائمة ، مطالبة بتطوير أدواتها التحريرية والفنية والإخراجية ، إذ لا يكفي المنهج الأيديولوجي الحزبي الذي تعبر عنه الصحيفة وتدافع عنه حتى تحقق النجاح والرسوخ وهي تخاطب جمهوراً يتعرض لإعلام غزير وصحافة متنوعة محلية وعربية وأجنبية تصل إلى أيدي القراء في سوق مفتوح كالأردن . ولعلّ تعلق الجمهور بها وإعجابه بأطروحاتها يكون هو السبيل الوحيد أمام هذه الصحف الحزبية لكي تحقق النجاح المطلوب بشرط أن تتسم معالجتها بالعقلانية والجدية بعيداً عن السطحية والمبالغة والتلاعب بالألفاظ .

وفيما يلي تعريف مختصر بأهم الصحف الحزبية التي تصدر حالياً في الأردن علماً بأن بعضها تعرض ويتعرض للتوقف عن الصدور لسبب أو لآخر .

العهد :

وهي (أسبوعية عربية سياسية) تصدر عن (حزب العهد) ويرأس تحريرها (المهندس عبدالهادي المجالي) الأمين العام لحزب العهد ، وتصدر بالحجم العادي باثنتي عشرة صفحة . وقد تعرضت الصحيفة لتقلبات وتغييرات كثيرة في هيئة تحريرها الأمر الذي انعكس على أدائها الصحفي واهتماماتها بين حين وآخر . وتهتم الصحيفة بالتعريف بالحزب ومناهجه وقياداته . كما تهتم بنشر عدد من الزوايا والأعمدة الثابتة لعدد من الكتّاب وخاصة من أعضاء الحزب .

الأهالي :

(أسبوعية سياسية جامعة) يصدرها (حزب الشعب الديمقراطي الأردني) (حشد) . ومشرفها العام (سالم النحاس) ورئيس تحريرها المسؤول (أسامة الرنتيسي) . وهي من الصحف التي تعبّر عن المعارضة اليسارية . وتكرّس صفحاتها للمقالات والتحليلات السياسية التي تعبّر عن رأي الحزب بلغة تميل إلى الحدة والنقد اللاذع .

وقد تعرضت (الأهالي) للتعطيل والتوقف مرات عديدة ، وتمّ تقديم المسؤولين عن تحريرها إلى القضاء في عدد من القضايا الصحفية . ومما يجدر ذكره أن هيئة تحرير الصحيفة قد تمّ تغييرها أكثر من مرّة تبعاً للتقلبات والخلافات التي عايشها هذا الحزب مراراً .

النداء :

(أسبوعية سياسية عربية) تصدر عن (حزب الوطن) ويرأس تحريرها (المهندس بهجت دليونان المجالي) أمين عام الحزب ، ومديرة تحريرها (سميرة عدنان عوض) . وقد صدرت عام ١٩٩٥ ، وبالحجم العادي ، وتضع إلى جانب لافتتها شعاراً يقول : (إن تحرير المواطن هو الصيغة الوحيدة نحو تحرير الوطن) .

وقد تعرضت الصحيفة لانتقاد شديد من بعض قيادات حزب الوطن نفسه ، مما يعتبر انعكاساً لواقع الحياة الحزبية ، وما تشهده من خلافات وصراعات تأخذ أبعاداً شخصية أحياناً ، وأبعاداً فكرية أحياناً أخرى داخل الأحزاب الأردنية . ومما جاء في بيان لهؤلاء القياديين في الحزب فيما يخص صحيفة (النداء) : إن طاقم تحرير صحيفة (النداء) الناطقة باسم الحزب غير

معروف لدى الأمانة العامة للحزب . وقد تم تعيينهم مراراً وتكراراً دون إطلاع الأمانة العامة للحزب على ذلك علماً أنه من الواضح جهلهم بالبرنامج السياسي للحزب وعدم إطلاعهم عليه من خلال معالجاتهم لمواضيع مختلفة في الصحيفة ، بالإضافة إلى ما يشكل ذلك من اختراقات لمنبر الحزب الوحيد للصحيفة . ويتضح من خلال معالجة الأخبار والتحليلات الصحفية الواردة في صحيفة (النداء) الناطقة باسم الحزب أن هناك ازدواجية في الولاءات الفكرية والتنظيمية لطاغم تحرير الصحيفة . (٤٣)

المستقبل :

وهي من الصحف الحزبية التي توقفت عن الصدور عام ١٩٩٥ بعد عامين من صدورها . وذلك بسبب الظروف المالية التي واجهتها ، كغيرها من الصحف الحزبية ، وكان رئيس تحريرها (سليمان عرار) أمين عام حزب المستقبل ، ومدير تحريرها (عبدالعزيز السيد) . وكانت (المستقبل) تضع شعاراً إلى جانب لافتتها يقول : (تحررها النخبة ويقرؤها الجميع) . ويذكر أن المستقبل حاولت أن تقدم جهداً صحفياً كبيراً من خلال مجموعة المحررين الذين عملوا فيها خلال فترة صدورها .

الوطن :

صدرت عام ١٩٩٣ عن (حزب التقدم والعدالة) وتوقفت عن الصدور عام ١٩٩٥ . (أسبوعية سياسية عربية شاملة) مشرفها العام ورئيس التحرير المسؤول رئيس الحزب (علي فريد السعد) وسكرتير تحريرها (تيسير الفارس) . وكانت تصدر بالحجم العادي وبأثني عشرة صفحة ، وتحرص على تقديم الزوايا والأعمدة الثابتة لعدد من الكتاب ، خاصة من أعضاء الحزب ، وهي كغيرها من الصحف الحزبية عاشت حالة المدّ والجزر بالنسبة لمدى مراعاة قواعد الفن الصحفي فيما يتعلق بالنواحي الإخبارية والتحريرية والإخراج الصحفي .

الصحافة الشعبية

تتمثل هذه الصحافة ، في عدد من الصحف الأسبوعية التي تميل إلى الإثارة الصحفية ، متبعة في سبيل ذلك عدداً من الأساليب أهمها : المبالغة والتهويل في طرح القضايا والمشكلات التي تعرضها في أخبارها وتحقيقاتها الصحفية . كذلك لجوئها إلى التوسع والمبالغة في عرض أخبار الجرائم المحلية ، وكذلك نشر أخبار الجرائم المنقولة عن الصحف العربية والعالمية . وكذلك

لجوانها إلى استخدام العناوين الضخمة التي لا تتطلب الموضوعات المتصلة بها مثل تلك العناوين ، وكذلك اهتمامها بإثارة المراكز الصحفية التي تتصل بأكثر من طرف داخل الحياة السياسية والاجتماعية . بالإضافة إلى قيام بعضها بنشر الصور التي تتنافى مع المتعارف عليه من حرص المجتمع على عاداته وتقاليده .

لقد كانت هذه الصحف موضوع جدل داخل الأوساط الصحفية والإعلامية حول أساليبها ومدى مراعاتها للقواعد الصحفية المتعارف عليها داخل المجتمع الأردني ، فقد أشار (محمود الشريف) وزير الإعلام الأسبق إلى : أن هناك بعض الصحف الأسبوعية ربما تكون قد تجاوزت خط الاعتدال والعقلانية في ممارسة حرية الصحافة فحينما تقرأ عناوين حمراء ليس لها رصيد من الحقيقة أو تقرأ خبراً ضخماً يحتل الصفحة الأولى ليس له مرجعية من الصواب . هذا ليس صحافة . هو نوع من الإثارة والتهميج الذي يتعارض مع مصلحة هذا الوطن . لقد ترك القانون هامشاً لضمير الصحفي . (٤٤)

وقال (سليمان القضاة) نقيب الصحفيين السابق : إن مشكلة هذا النوع من الصحف ينبغي معالجتها من خلال تطبيق قانون المطبوعات والنشر لأن مواده تغطي التجاوزات التي تقع فيها هذه الصحف مشيراً إلى أنه في الماضي لم يكن هنالك تركيز على قضايا فيها إساءة للمهنة وأخلاقياتها غير أن دائرة المطبوعات والنشر بدأت منذ وقت قريب في تغيير هذا الاتجاه وتحول للقضاء المواضيع التي أثرت كالجرائم التي يتم النشر عنها . كما أن تفعيل قانون نقابة الصحفيين وقانون المطبوعات والنشر سيحد من هذه المشكلة . مع ضرورة إعادة النظر في آلية المعالجة وأهمية وجود محكمة خاصة تنظر بجرائم المطبوعات . وطالب (القضاة) بتعديل شروط رئيس التحرير في قانون المطبوعات والنشر بحيث لا تقل خبرته مثلاً عن عشر سنوات لقطع الطريق على الذين يوظفون رؤساء تحرير شكليين لمجرد أنهم أعضاء في النقابة في حين أن صاحب المؤسسة يتولى بنفسه رسم سياسة الصحيفة مما يدفعه للمغالاة في نشر مواضيع الإثارة دون أن يطاله القانون ويدفع الثمن رئيس التحرير الذي لا يملك صلاحية إجازة المواد أو منعها . (٤٥)

وقد استشارت هذه الظاهرة الصحفية عدداً من كتاب الصحف اليومية ، فيقول (توفيق عابد) من جريدة (الدستور) : إن الجنوح الذي نشاهده مبهورين نحو التعري على الصفحات والتوسع في نشر تفاصيل جرائم وبأسلوب درامي مثير ، لجرائم لم تحدث في مجتمعنا ، وتصويرها دون تحديد أماكنها وكأن تلك الجريمة البشعة قد حصلت فعلاً عندنا أمر يثير الكثير من الاستفسارات والتساؤلات حول مغزى وأهداف التركيز على الجنس والجريمة . والسؤال هو أين إدارة المطبوعات والنشر ؟ نعرف أنه لا رقابة على الصحف الأردنية ، ولكن لماذا ينحصر دور دائرة

المطبوعات على الرقابة السياسية في الدرجة الأولى . (٤٦)

ويقدم الكاتب (إبراهيم العجلوني) على صفحات (الرأي) تساؤلات مماثلة ، قائلاً
أليس في قانون المطبوعات والنشر بند يحفظ للمواطنين الأردنيين حقهم في دفع مثل هذا الإفساد
الأخلاقي عن أبنائهم . إن خطوة ما ، في هذا الصدد ، منتظرة من نقابة الصحفيين الأردنيين ، أو
من وزارة الإعلام ، أو من جهة قد تؤرقها مثل هذه المسألة الخطيرة . (٤٧)

أما الكاتب (جورج حدّاد) أحد كتّاب الأعمدة في (الدستور) فيقول : إننا لسنا ضد مبدأ
نشر أخبار الجريمة كواقعة وظاهرة ، ولكننا ضد أن يتم النشر ، بصورة متناقضة مع مقومات
الرسالة الصحفية ، مما لا ينتج عنه إلا خلق الإضطراب وزرع القلق والتهويل والشائعات . (٤٨)
والجدير بالذكر أن سجلاً طويلاً شهدته الصحف الأسبوعية الشعبية على إثر قيام دائرة
المطبوعات والنشر بوقف صحيفتي (البلاد) و (حوادث الساعة) عن الصدور في شباط ١٩٩٥ ،
وذلك بحجة عدم استكمال رئيسي التحرير المعيّنين حديثاً فيهما لشروط العضوية في نقابة
الصحفيين ، الأمر الذي أثار صحيفة (شبحان) التي تصدر عنها صحيفة (حوادث الساعة)
وقامت بشن حملة صحفية ضد وزارة الإعلام ممثلة بوزيرها (الدكتور خالد الكركي) وضد مدير
إدارة المطبوعات والنشر (محمد أمين) وقامت (شبحان) بتجنيد عدد من الكتّاب والنواب لتعزيز
حملتها ضد الوزارة والمطالبة بإلغائها .

وقد تم التراجع عن قرار وقف الصحيفتين بحكم قضائي أثبت أنه ليس من حق وزارة
الإعلام أو حتى مجلس الوزراء تعطيل أي من الصحف وأن أمر ذلك مرهون بالقضاء فقط .
أمّا وزير الإعلام (الدكتور الكركي) فقد أشار إلى خطورة ما تقوم به بعض هذه
الصحف ، قائلاً : هناك من لا يريد إعطاءنا الفرصة كما يجب وهناك تحريض . هناك إثارة وهناك
تدن في مستوى الخطاب الصحفي . أنا قلت لنقابة الصحفيين لدى زيارتهم في المرة الأولى هناك
رسائل تنهال علينا لنوقف هذا ونوقف الذين يعلمون أولادنا ما يجب ألا يعلم . وللذين يقولون
إننا أعلننا الحرب على الصحافة . أضيف كلمة واحدة (الصحافة الرديئة) حتى لا يصوروا
معركة أو خنادق . نحن جميعاً في خندق الوطن . وأنا على استعداد أن أترك الأمر لنقابة
الصحفيين وأي شخص يسمّى مكتمل الشروط يقول لي نقيب الصحفيين ليس من حقلك أن تقول
لم تكتمل الشروط .

هناك من يدعو إلى إلغاء وزارة الإعلام هذه الأمور تدرس الأردن يبقى سواء كان
عدد الوزارات ٢٠ أو ١٣ أو ٢٥ من قال إن الوزارة فوق النقد ؟ من قال إن الإعلام فوق النقد ؟
من قال إن المؤسسات المتخمة بغير العاملين فوق النقد ؟ من قال إن أنظمتنا فوق النقد ؟ . (٤٩)

ثالثاً : المجلات والصحافة المتخصصة

يمكن أن نضع تحت عنوان (المجلات والصحافة المتخصصة) هذا العدد الكبير من المجلات التي تصدر عن الجامعات والهيئات والمنظمات والمؤسسات المختلفة . بالإضافة إلى الصحافة الدينية والعسكرية والاقتصادية والأدبية . وكذلك الصحافة الرياضية والطبية وصحافة الأطفال وغيرها . ونوجز هنا أهم ما يصدر في الأردن في الوقت الحاضر من صحف ومجلات متخصصة .

أولاً : المجلات العلمية المحكمة التي تصدر عن الجامعات الرسمية في الأردن (الجامعة الأردنية ، وجامعة اليرموك ، وجامعة مؤتة ، وجامعة العلوم والتكنولوجيا) . بالإضافة إلى الجامعات الأهلية ، التي بدأت إصدار مجلاتها العلمية المحكمة كجامعة عمّان الأهلية وجامعة البنات الأردنية الأهلية .

ثانياً : المجلات والصحف الجامعية المتنوعة التي تصدر عن بعض الأقسام العلمية وإدارات العلاقات العامة وعمادات شؤون الطلبة والجمعيات العلمية الطلابية ، سواء في الجامعات الرسمية أو الجامعات الأهلية . ومن هذه المجلات : أخبار الجامعة (الجامعة الأردنية) و (صحافة اليرموك) و (الصحافة) في جامعة اليرموك . و (الزهراء) في جامعة آل البيت . و (أوراق جامعية) في جامعة البنات الأردنية . و (المشكاة) في جامعة العلوم التطبيقية . و (الكرامة) في جامعة عمّان الأهلية . و (المسيرة) في جامعة فيلادلفيا .

ثالثاً : مجلات المؤسسات والعلاقات العامة التي تصدر عن بعض المؤسسات والإدارات الحكومية والجمعيات المتخصصة ومنها : مجلة (الشرطة) التي تصدرها (إدارة العلاقات العامة في مديرية الأمن العام) . ومجلة (الدفاع المدني) التي تصدرها (مديرية الدفاع المدني) . ومجلة (طريق السلامة) التي تصدر عن (الجمعية الأردنية للوقاية من حوادث الطرق) . وكذلك : مجلة (المقياس) التي يصدرها (المركز الجغرافي الملكي) ومجلة (رسالة البيئة) التي تصدر عن جمعية البيئة الأردنية . ومجلة (الريم) التي تصدر عن (الجمعية الملكية لحماية الطبيعة) ومجلة (حماية المستهلك) التي تصدر عن (الجمعية الوطنية لحماية المستهلك) وتهتم بالأخبار والنشاطات ذات المساس بالحياة اليومية للمواطن . ومجلة (الشباب) التي تصدر عن وزارة الشباب .

ومن مجلات العلاقات العامة أيضاً ، مجلة (النماء) التي تصدر عن الشركات المنتجة للأسمدة وخاماتها في الأردن . ومجلة الأجنحة الشهرية التي تصدرها إدارة العلاقات العامة في شركة طيران الملكية الأردنية ، وتتضمن صفحات ثابتة إرشادية للتعريف بالأردن . وتنشط النقابات المهنية في مجال الإصدارات المتخصصة كنقابة المحامين ونقابة الأطباء ونقابة المهندسين . وقد أصدرت هذه الأخيرة العدد الأول من نشرة (نادي المهندسين) في آذار ١٩٩٥ . كما صدرت عام ١٩٩٤ نشرة بعوان (شؤون المعوقين) عن نادي رعاية المعوقين في مدينة الزرقاء .

رابعاً : المجلات الثقافية ، التي تعني بالفكر والثقافة والأدب . وقد شهد الأردن عدداً منها توقف بعضه عن الصدور مثل مجلة (الكاتب الأردني) التي كانت تصدر عن اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين .

أما المجلات التي تواصل صدورها في الوقت الحاضر فهي : مجلة (صوت الجيل) الفصلية التي تعنى بالإبداع وأدب الشباب وتصدر عن وزارة الثقافة . و (المجلة الثقافية) التي تصدر عن الجامعة الأردنية . ومجلة (عمّان) الثقافية الشهرية التي تصدرها (أمانة عمّان) منذ عام ١٩٩٣ وهي تحظى باهتمام الأوساط الأدبية نظراً للمستوى الرفيع الذي اتسمت به وإقبال رموز الحركة الثقافية والأدبية على الإسهام بتحريرها والنشر على صفحاتها ، ومجلة (أوراق) التي تصدر عن رابطة الكتاب الأردنيين .

وتعتبر مجلة (أفكار) التي تصدرها وزارة الثقافة من أهم المجلات الثقافية الأردنية . « ومرد ذلك إلى الدور المهم الذي لعبته وما تزال تلعبه حتى الآن في تاريخ الحركة الأدبية والفكرية في البلاد ، ولما تتمتع به من مكانة بيّنة في الداخل والخارج ، وبما تقوم به من رسالة ثقافية وتنويرية مهمة ، وحمل الهم الثقافي - الفكري والأدبي - واستقطاب عناصر الحركة الفكرية والإبداعية في العالم العربي عامة والأردن خاصة ، والتعريف بالأدب الأردني وهموم الكاتب في الأردن ، ومدى معاناته وأصالته الروحية والإبداعية » . (٥٠)

خامساً : الصحافة الإعلانية المتخصصة التي شهد الأردن ظهورها للمرة الأولى بصدور جريدة (الفرصة) الإعلانية بتاريخ ١٠ / ١٠ / ١٩٩٣ ، برئاسة تحرير (زهير مظهر النابلسي) معرفة بنفسها بأنها صحيفة إعلانية أسبوعية تصدر كل يوم أحد باللغتين العربية والإنجليزية . وذكرت في معرض الإعلان عن نفسها أنها تنشر الإعلانات مجاناً .

سادساً : المجلات الدينية الإسلامية ، وأهمها مجلة (هدى الإسلام) التي تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . ومجلة (الشريعة) التي يرأس تحريرها (حسان ظبيان) وقد أسسها تيسير ظبيان عام ١٩٥٩ . وهي دينية شهرية ثقافية اجتماعية تسير على مبادئ رابطة العلوم الإسلامية ودار العلوم الإسلامية .

ومجلة (الفكر الإسلامي والإبداع العلمي) الفصلية التي تصدرها منظمة المؤتمر الإسلامي بالتعاون مع الأكاديمية الإسلامية للعلوم والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية - مؤسسة آل البيت .

ومن المجلات الدينية البارزة مجلة (آفاق الإسلام) الفصلية التي تصدر عن (الدار المتحدة للنشر) برئاسة تحرير (عمر المدني) . وقد صدر عددها الأول في آذار ١٩٩٣ . وقد أوضحت في افتتاحية هذا العدد هدفها قائلة : « وإن هدف آفاق الإسلام إشاعة المعرفة بتخليص العقل من الشوائب ، والعاطفة من الأسر ، وصقل الطبع ، وتثقيف الذوق ، وإنارة الطريق . » . والجدير بالذكر ، أن هذه المجلة تطبع في بيروت وتوزع في الوطن العربي والعالم الخارجي . وذلك من خلال طبعتها الصادرة باللغة الإنجليزية .

سابعاً : صحف الأطفال ومجلاتهم ، وتتمثل بمجلة (وسام) التي تصدر عن وزارة الثقافة برئاسة تحرير (منير الهور) . ومجلة (لونا) التي تصدر عن مؤسسة (الفريد) الصحفية برئاسة تحرير (رلى الفرا) .

وفي معرض تقييمه لتجربة مجلة (وسام) يقول الكاتب (رسمي محاسنة) : إن مهمة هذه المجلة لم تقتصر على التوزيع فقط بل تقدمت بخطوة رائدة عندما قامت بعقد دورات لمدوبي المجلة ، وتخريج صحفيين صغار تابعتهم المجلة ، واستطاعوا فرض وجودهم في برامج التلفزيون ومشاركين رئيسيين في برنامج (استوديو الأطفال) والكتابة في ملاحق الأطفال في الصحف . (٥١)

وكانت هناك محاولة لإصدار صحيفة نصف شهرية للأطفال باسم (الكاتب الصغير) أصدرها (محمد غوشة) في حزيران ١٩٩٤ . لكنها لم تستطع مواصلة الصدور لسبب أو لآخر . وقد ذكرت الصحيفة عند صدورها في افتتاحية العدد الأول : « إن الهدف من إصدار صحيفة الكاتب الصغير هو تشجيع إخوتنا الكُتّاب الصغار للمشاركة في تحرير وكتابة مادة ومضمون هذه الصحيفة التي تعدّ أول صحيفة من نوعها في المنطقة العربية » . (٥٢)

ثامناً : المجلات الطبية ، ويصدر منها مجلة (طبيب العائلة) التي يشارك في تحريرها عدد من الأطباء منهم د. خالد مهلوس ، ود. كمال عقل ، ود. صالح أيوب وغيرهم . ومجلة (الصحة والحياة) التي صدرت عام ١٩٩٤ برئاسة تحرير د. زهير فارس وإدارة تحرير د. فتحي أبو مغلي . وهي تعنى بالثقافة الصحي ونشر الثقافة الطبية والصحية . ومجلة (الحكيم) التي صدر عددها الأول في كانون ثاني ١٩٩٥ برئاسة تحرير د. أمجد النواس وإدارة تحرير د. مصطفى حمّاد . وهي مجلة صحية علمية اجتماعية شهرية تصدر عن (مركز فكرة الدولي للدراسات والأبحاث) .

الخاتمة

- نستطيع أن نجمل ما قدمته هذه الدراسة في النقاط الآتية :
- * لقد قدمت الدراسة قراءة تاريخية للمراحل التي مرت بها الصحافة الأردنية منذ نشأتها حتى وقتنا الحاضر ، موضحة الظروف المختلفة التي أحاطت بهذه الصحافة في مختلف المراحل والعقود السابقة وكذلك العوامل التي أثرت إيجاباً أو سلباً على مسيرة الصحافة الأردنية .
 - * كما بينت انعكاسات الأحداث السياسية على وضعية المؤسسات الصحفية ، خصوصاً قضية دمج الصحف التي شهدها عام ١٩٦٧ وأدت إلى إلغاء الصحف القائمة وصدور صحف بديلة بأسماء جديدة وملكية مشتركة . وذلك قبل فترة وجيزة من وقوع حرب حزيران عام ١٩٦٧ التي كان لها تأثيرات عميقة على الصحافة الأردنية .
 - * وبيّنت الدراسة كذلك التغييرات العديدة التي تعرّضت لها أنماط الملكية الصحفية للمؤسسات الصحفية الأردنية .
 - * وتحديثت الدراسة عن الصحافة اليومية التي تتمثل بصحف الرأي والدستور والأسواق والجوردان تايمز من حيث ملكيتها الصحفية وسياستها التحريرية وطموحاتها المهنية .
 - * واهتمت الدراسة ببحث وضعية الصحافة الأسبوعية التي تتميز بالكثرة والتنوع . وقد اجتهدنا في تصنيفها إلى صحف أسبوعية (مستقلة وحزبية وشعبية) . مع بيان الظروف القاسية التي تعيشها الصحف الحزبية مما قد أفقد الكثير منها القدرة على مواصلة الصدور .
 - * وناقشت الدراسة موضوع المجلات والصحافة المتخصصة التي تغطي مختلف

الاهتمامات والمجالات والأنشطة التي يعرفها المجتمع الأردني . وقد تم تصنيفها إلى ثمانية أنواع كما هو مبين في الدراسة .

المصادر والمراجع

- (١) أديب مروة ، الصحافة العربية نشاتها وتطورها ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٦١ ، ص ٣٤٦ .
- (٢) أديب مروة ، المرجع السابق ، ص ٣٤٧-٣٤٨ .
- (٣) أميمة بشير شريم ، الصحافة الأردنية وعلاقتها بقوانين المطبوعات والنشر ١٩٢٠-١٩٨٣ ، عمان ، ص ٢٣ .
- (٤) أميمة شريم ، المرجع السابق ، ص ٢٧ .
- (٥) أميمة شريم ، المرجع السابق ، ص ٢٩ .
- (٦) محمد أبو صوفة ، من أعلام الفكر والأدب في الأردن ، عمان ، مكتبة الأقصى ، ١٩٨٣ ، ص ١٤٥ .
- (٧) محمد أبو صوفة ، المرجع السابق ، ص ١٤٠ .
- (٨) أديب مروة ، الصحافة العربية ، مرجع سابق ، ص ٣٤٦ .
- (٩) راضي صدوق ، الصحافة الأردنية في مواجهة الغزو الصهيوني من عام ١٩٤٧-١٩٦٧ ، وثائق المؤتمر الثقافي الوطني الثاني ١٩-٢٢ تشرين الأول ١٩٨٥ ، من منشورات الجامعة الأردنية-عمان ، ١٩٨٦ ، ص ٨٠ .
- (١٠) الدستور ٢٠/٢/١٩٩٥-زاوية (بعيداً عن السياسة) إعداد (ملك التل) - من حوار مع محمود الشريف .
- (١١) راضي صدوق ، المرجع السابق ، ص ٨٠ .
- (١٢) عرفات حجازي ، الصحافة الأردنية في مواجهة الغزو الصهيوني من عام ١٩٦٧-١٩٨٥ ، وثائق المؤتمر الثقافي الوطني الثاني ١٩-٢٢ تشرين الأول ١٩٨٥ ، من منشورات الجامعة الأردنية ، ١٩٨٦ ، ص ٨٧-٨٨ .
- (١٣) نعيم اسماعيل حمّاد ، تطور الصحافة اليومية الأردنية ١٩٦٧-١٩٨٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٤١-٤٢ .
- (١٤) وليم أبيه روي ، الصحافة العربية (الإعلام الإخباري وعجلة السياسة في العالم العربي) ،

- ترجمة د. موسى الكيلاني ، مركز الكتب الأردني ، ١٩٨٩ ، ص ١٢٢ .
- (١٥) الدستور-١٩٩٤ /٥ /٢٦ - من حوار مع (رجا العيسى) ضمن زاوية (أيام زمان) إعداد (طلعت شناعة) .
- (١٦) عرفات حجازي ، الصحافة الأردنية ، مرجع سابق ، ص ٩٠-٩١ .
- (١٧) نعيم حمّاد ، المرجع السابق ، ص ٦٣ .
- (١٨) الدستور-١٩٩٥ /٦ /٢٨ - وردت هذه الأجزاء من الافتتاحية ضمن مقالة (في الصميم) إعداد (عبدالله القاق) .
- (١٩) الدستور-١٩٩٥ /٦ /٢٨ - من تقرير كتبه (علي سعادة) بعنوان (الدستور تتوج مسيرتها الصحفية بإصدار العدد ١٠٠٠٠) .
- (٢٠) نعيم حمّاد ، مرجع سابق ، ص ٦٦-٦٧ .
- (٢١) الدستور-١٩٩٥ /٣ /٢٨ - مقال د. نبيل الشريف رئيس تحرير الدستور بعنوان (مدرسة الدستور) .
- (٢٢) نعيم حمّاد ، مرجع سابق ، ص ٩٠ .
- (٢٣) الرأي-١٩٩٥ /٦ /٥ - وردت الافتتاحية ضمن قراءة لمواد العدد الأول من الرأي-إعداد (محمد أبو صوفة) .
- (٢٤) الرأي-١٩٩٥ /٦ /٣ - مقال الكاتب طارق مصاروة في احتفال الرأي بمرور ٢٥ سنة على إصدارها .
- (٢٥) نعيم حمّاد ، مرجع سابق ، ص ٩٤-٩٥ .
- (٢٦) الرأي-١٩٩٥ /٦ /٤ - كلمة (محمود الكايد) في احتفال (الرأي) بعبور عامها الخامس والعشرين .
- (٢٧) الرأي-١٩٩٥ /٦ /٣ - من مقال الكاتب الصحفي (محمود الريموي) ضمن زاويته (رأي عربي) .
- (٢٨) الأسواق-١٩٩٣ /١٠ /١٢ - ضمن تحقيق للصحيفة بعنوان (واقع الصحافة الأردنية في ظل الديمقراطية والتعددية السياسية) .
- (٢٩) الأسواق /١٠ /١٠ -١٩٩٤ - تحليل إخباري بعنوان (خلال عام واحد : الأسواق غيرت قواعد العمل والخدمة والاستثمار الصحفي) .
- (٣٠) مجلة (أوراق جامعية) ، العدد الثاني ، مايو ١٩٩٥ ، مقابلة مع (عرفات حجازي) ، ص ٢٨-٢٩ .

- (٣١) الرأي - ٢٣ / ١ / ١٩٩٤ - زاوية (وثائقيات صحفية) إعداد (محمد أبو صوفة) .
- (٣٢) الرأي - ٢٧ / ٢ / ١٩٩٥ - حوار أجراه (د. محمد عطيات) مع (ضيف الله الحمود) ضمن زاوية (شخصيات أدبية) .
- (٣٣) المجد - ١٠ / ٤ / ١٩٩٥ - مقال رئيس التحرير (فهد الريمائي) .
- (٣٤) المجد - ١٠ / ٤ / ١٩٩٥ .
- (٣٥) الحدث - ٥ / ٧ / ١٩٩٥ - المقال الافتتاحي للعدد الأول .
- (٣٦) الأردن - ١٩ / ٨ / ١٩٩٥ - مقال رئيس التحرير (د. موسى الكيلاني) .
- (٣٧) الهدف - ٣٠ / ٨ / ١٩٩٥ - المقال الافتتاحي .
- (٣٨) تيسير أبو عرجة - صحافة الأحزاب والدور المطلوب ، الدستور ، ٢٩ / ١٠ / ١٩٩٢ .
- (٣٩) سمير الحباشنة ، الانفتاح السياسي وأداء الأحزاب الأردنية ، ورقة مقدمة (لمؤتمر المسار الديمقراطي الأردني الواقع والآفاق) الذي عقده (مركز الأردن الجديد للدراسات) ٣١ / ٥ - ١ حزيران ١٩٩٤ .
- (٤٠) من مداخلات ندوة (تقييم التجربة الحزبية في الأردن) في المركز الدولي والإسلامي للمعلومات والدراسات ، بتاريخ ١١ / ٩ / ١٩٩٥ .
- (٤١) الدستور - ١٥ / ٥ / ١٩٩٥ - مقال (د. هدى فاخوري) بعنوان (صورة الأحزاب في وسائل الإعلام) .
- (٤٢) الدستور - ٩ / ٧ / ١٩٩٤ - مناقشات (ندوة حول الصحافة الحزبية) عقدتها وكالة (بتر) إعداد (فؤاد حسين) .
- (٤٣) الحدث - ٦ / ٨ / ١٩٩٥ - العدد السابع ص ٤ .
- (٤٤) الدستور - ٢٩ / ٦ / ١٩٩٤ - من محاضرة (محمود الشريف) في (اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين) .
- (٤٥) الدستور - ١٥ / ١ / ١٩٩٥ - حوار (موسى حوامدة) مع (سليمان القضاة) نقيب الصحفيين .
- (٤٦) الدستور - ٢ / ٨ / ١٩٩٤ - زاوية (هموم وقضايا) .
- (٤٧) الرأي - ١٥ / ١١ / ١٩٩٤ - زاوية (أفق) .
- (٤٨) الدستور - ٢٨ / ٢ / ١٩٩٣ - زاوية (على الدرب) .
- (٤٩) الرأي - ١٣ / ٣ / ١٩٩٥ - ندوة الرأي مع وزير الإعلام د. خالد الكركي .
- (٥٠) حسين جمعة ، الصحافة الثقافية ودورها في حركة النقد الأدبي في الأردن ، مجلة أفكار

نموذجاً ، الرأي ، ٢٦ / ٨ / ١٩٩٤ .

(٥١) الأسواق - ٢٢ / ١ / ١٩٩٤ - مقال بعنوان (وسام) .

(٥٢) الكاتب الصغير - العدد الأول - حزيران ١٩٩٤ - المقال الافتتاحي .